

## العدالة الإلهية في القرآن

### (دراسة مقارنة بين تفسير النسفي والزمخشري)

بحث جامعي مقدم للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1)  
في التفسير والحديث

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMEL SURABAYA	
No. KLAS 4-2011 022 TH	No. REG : 4-2011/TH/022 ASAL BUKU : TANGGAL :

إعداد :

رفقة الحسني

رقم القيد :

B032.07.024

تحت الإشراف :

الأستاذ عبد الخالد الماجستير

البرنامج التخصصي بشعبة التفسير والحديث في كلية أصول الدين

جامعة سونن أمييل الإسلامية الحكومية

٢٠١١ - ١٤٣١ م

## الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة الدكتور معصوم الماجستير

عميد كلية أصول الدين جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث الجامعي بعنوان " العدالة الإلهية في القرآن (دراسة مقارنة بين تفسير النسفي والزمخشري)" قدمتها الطالبة:

الإسم : رفقة الحسنى

رقم القيد : E53207024

الشعبة : البرنامج التخصصي بشعبة التفسير والحديث

فتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن

هذا البحث مستوفٍ في الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى

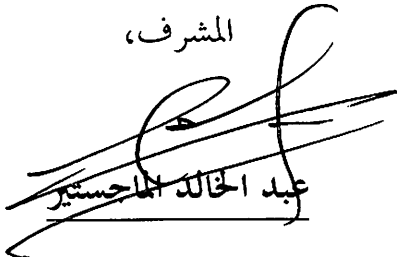
(S1) في التفسير والحديث وأن تقوموا بمناقشته في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٣١ يناير ٢٠١١،

المشرف،

  
عبد الخالد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٢٠ ٢١٩٩٦٠٣١٠٠٣

## القرار بالقبول

لقد أجرت كلية أصول الدين مناقشة هذا البحث الجامعي أمام مجلس المناقشة في ١٠ فبراير ٢٠١١ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) في التفسير والحديث.

أعضاء لجنة المناقشة :

(  
(  
(  
(  
(

الرئيس / المشرف : الأستاذ عبد الخالد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٥٠٢٠ ٢١٩٩٦٠٣١٠٠٣

السكرتير : الأستاذة مشرفة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧١٠٦١٤١٩٩٨٠٣٢٠٠٢

المناقش الأول : الأستاذة الدكتورة مزينة معتصم الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥٨١٢٣١١٩٩٧٠٣٢٠٠١

المناقش الثاني : الأستاذ الدكتور اندوس أحمد خليل زهدي

رقم التوظيف : ١٩٥٠٠٩٢١١٩٨٨٠٣١٠٠١

سورابايا, ١٠ فبراير ٢٠١١

وافق على هذا القرار

عميد كلية أصول الدين

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور معصوم الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٦٠٠٩١٤١٩٨٩٠٣١٠٠١

## تلخيص البحث

Rifqatul Husna, *al-Adalah al-Ilahiyyah fi al-Qur'an (Dirosah Muqaranah Bayna Tafsir an-Nasafi wa az-Zamakhshari)*.

Di kalangan ulama' mufassirin terdapat beragam pemahaman tentang keadilan tuhan (sebagaimana halnya yang terjadi di kalangan mutakallimin). Hal itu berhubungan dengan beragamnya mereka dalam mengambil dalil dari sebuah ayat dalam al-Qur'an dan beragamnya mereka dalam menafsiri ayat-ayat tersebut. Baik dari segi corak penafsiran, metode, dan sebagainya. Demikian juga dengan keadilan tuhan menurut Imam an-Nasafi dan Imam az-Zamakhshari.

Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui pendapat kedua mufassir tersebut tentang keadilan tuhan. Di samping itu, kemudian dapat mengetahui perbandingan pendapat keduanya tentang keadilan berdasarkan penafsiran ayat al-Qur'an dari keduanya.

Penelitian ini bertolak dari pemikiran bahwa konsep keadilan tuhan merupakan paham aqidah yang menjadi polemik dalam jangka panjang sejak pada masa *khulafa' ar-rasyidin*, Ali bin Abi Tholib *ra* hingga saat ini. Perbedaan paham inipun tidak hanya ditemukan dalam kalangan mutakallimint saja. Namun, di kalangan para mufassirpun dapat dilihat adanya perbedaan dalam memahaminya. Untuk mengetahui masing-masing dari perbedaan pendapat mufassir tersebut, dilakukan dengan kajian terhadap penafsiran mereka dalam ayat-ayat al-Qur'an yang berhubungan dengan keadilan tuhan.

Penelitian ini dilakukan dengan metode analisa diskripsi. Yakni dengan menggambarkan secara detail pendapat keduanya tentang keadilan tuhan melalui penafsiran dalam kitab tafsir karya dari keduanya. Kitab "*Madarik at-Tanzil wa Haqaiq at-Ta'wil*" karya Imam an-Nasafi dan Kitab "*al-Kasysyaf 'an Haqaiq Ghawamidl at-Tanzil wa "Uyun al-Aqawil fi wujuhi at-Ta'wil."*" Analisa selanjutnya dilakukan dengan membandingkan persamaan dan perbedaan pendapat keduanya tentang keadilan tuhan.

Data yang ditemukan menunjukkan bahwa pendapat mereka tentang keadilan tuhan adalah bertolak belakang, dan tidak ada persamaan dalam pendapat keduanya.. Baik meliputi *af'al al-ibad, al-khoir wa syar, dan kasbu an-nas*, yang merupakan qaidah-qaidah penting dalam menentukan pendapat tentang konsep keadilan tuhan. Hal ini disebabkan, berbedanya madzhab aqidah yang mereka anut, dan berbedanya corak penafsiran yang digunakan mereka dalam menafsiri al-Qur'an.

Dengan demikian dapat disimpulkan bahwa perbedaan corak penafsiran dan perbedaan madzhab yang dianut keduanya, merupakan faktor yang mempengaruhi terhadap perbedaan pendapat keduanya dalam memahami tentang keadilan tuhan. Hal ini, akan berlangsung dalam jangka yang panjang karena kedua aliran madzhab yang mereka anut dan corak dalam penafsiran mereka memang berbeda bahkan bertolak belakang antara keduanya.

## محتويات البحث

أ	موضوع البحث .....
ب	الخطاب الرسمي .....
ج	القرار بالقبول .....
د	تلخيص البحث .....
هـ	الشعار .....
و	الإهداء .....

## كلمة الشكر والتقدير

ط	محتويات البحث .....
١	الباب الأول : المقدمة .....
١	أ. خلفية البحث .....
٨	ب. تحديد نطاق البحث .....
٨	ج. قضايا البحث .....
٩	د. أهداف البحث .....
٩	هـ. منافع البحث .....

و. الدراسة السابقة ..... ١٠

ز. منهج البحث ..... ١٤

١- نوع البحث ..... ١٤

٢- منهج تحليل البحث ..... ١٤

٤- منهج جمع الوثائق والبيانات ..... ١٥

ح. خطة البحث ..... ١٦

الباب الثاني : العدالة الإلهية في الإسلام ..... ٢٢

الفصل الأول : العدالة الإلهية عند المتكلمين ..... ٢٢

المبحث الأول - العدالة الإلهية عند الأشعرية ..... ٢٢

المبحث الثاني - العدالة الإلهية عند الماتريدية ..... ٢٦

١. العدالة الإلهية عند أبو منصور الماتريدي (السمرقندي) . ٢٦

٢. العدالة الإلهية عند البزدوي (البخاري) ..... ٢٨

المبحث الثالث - العدالة الإلهية عند المعتزلة ..... ٣١

الفصل الثاني : تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند المفسرين ..... ٣٧

المبحث الأول - تفسير العدالة الإلهية عند البيضاوي (الأشعرية) .. ٣٧

المبحث الثاني - تفسير العدالة الإلهية عند الماتريدي (الماتريدية) ..... ٤٠

المبحث الثالث- تفسير العدالة الإلهية عند الإمام القاضي عبد الجبار

٤٣ ..... (المعتزلة)

الباب الثالث : التعريف بالإمام النسفي و الإمام الزمخشري و تفسيرهما في العدالة

٤٦ ..... الإلهية

٤٦ ..... الفصل الأول : التعريف بالإمام النسفي

٤٦ ..... المبحث الأول : حياته الشخصية

٤٦ ..... ١. إسمه ونسبه

٤٧ ..... ٢. مولده

٤٧ ..... ٣. وفاته digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤٧ ..... المبحث الثاني : حياته العلمية

٤٧ ..... ١. رحلته العلمية (تلاميذه و شيوخه)

٤٨ ..... ٢. مؤلفاته

٤٨ ..... ٣. أثناء العلماء عليه

٥٠ ..... المبحث الثالث: مذهبه وعقيدته

٥٠ ..... المبحث الرابع : منهجه في التفسير

٥٤ ..... الفصل الثاني : التعريف بالإمام الزمخشري

المبحث الأول : حياته الشخصية ..... ٥٤

١. إسمه ونسبه ..... ٥٤

٢. مولده و نشأته ..... ٥٤

٣. وفاته ..... ٥٦

المبحث الثاني : حياته العلمية ..... ٥٦

١. رحلته العلمية ..... ٥٦

٢. تلاميذه ..... ٥٧

٣. شيوخه ..... ٥٨

٢. مؤلفاته ..... ٥٩ digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. أثناء العلماء عليه ..... ٦١

المبحث الثالث: مذهبه وعقيدته ..... ٦٢

المبحث الرابع : منهجه في التفسير ..... ٦٢

الفصل الثالث : تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند النسفي والزمخشري ٦٦

المبحث الأول- تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند

النسفي ..... ٦٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 المبحث الثاني- تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند

الزمخشري ..... ٧٠

الباب الرابع : تحليل العدالة الإلهية عند الإمام النسفي والإمام الزمخشري .... ٧٤

الفصل الأول : تحليل العدالة الإلهية عند الإمام النسفي والإمام الزمخشري ..... ٧٤

المبحث الأول- تحليل العدالة الإلهية عند الإمام النسفي ..... ٧٥

المبحث الثاني- تحليل العدالة الإلهية عند الإمام الزمخشري ..... ٨١

الفصل الثاني : المقارنة بين رأي الإمام النسفي والإمام الزمخشري عن العدالة الإلهية ٨٤

المبحث الأول- الفرق بين رأي الإمام النسفي والإمام الزمخشري عن

٨٥  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني- المساوى بين رأي الإمام النسفي والإمام الزمخشري

عن العدالة الإلهية ..... ٨٧

الباب الخامس : الإختتام ..... ٨٨

الفصل الأول : نتيجة البحث ..... ٨٨

الفصل الثاني : الاقتراحات ..... ٨٩

قائمة المراجع

## الباب الاول

### المقدمة

#### أ- خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المتلّ على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبّد بتلاوته.<sup>١</sup> بل للقرآن الكريم منزلة خاصة بين الكتب الإلهية التي تقدمته في التّول. وكون ما يحمل من التشريع الإلهي عاما لكل الناس في أي مكان كانوا وفي أي زمان وجدوا، لعموم رسالة صاحبه المتلّ عليه.<sup>٢</sup> وكما المعروف ان رسول الله ترك الرسول فينا أمرين، وهما القرآن والحديث. ولذلك، يحتاج الناس القرآن هدى لهم. ولمهم هذا القرآن للناس ولكونه المصدرالأولى من مصادر الشريعة الإسلامية، يحفظ بعض المسلمين حفظا تاما وفسره كثير من العلماء وبينه للناس الأخر هدى لهم.

---

<sup>١</sup> مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (الرياض: منشورات العصر الحديث) ص. ٢١

<sup>٢</sup> أن للقرآن العظيم لها منزلة العالية، منها: الأول، ما أصابها من تضييع ونسيان إذالم يبق فيها ما يجزم بصحة نسبته إلى الله تعالى أبدا. والثاني، كون ما يحمل من التشريع الإلهي عاما لكل الناس في أي مكان كانوا وفي أي زمان وجدوا، تعهد رب تبارك وتعالى بحفظه إلى أن يرفعه إليه، شموله لأصول الهداية البشرية وفروعها، والأخرى (أنظر عقيدة المؤمن لأبوبكر جابر الجزائري، ص. ١٥٤-١٥٥)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وقد ظهر تفسير القرآن الكريم منذ زمان النبي صلى الله عليه وسلم. سأل

الصحابة إلى النبي محمد مباشرة، إذ لا يفهم الصحابة بعض معاني القرآن. ولو أننا  
رجعنا إلى عهد الصحابة لوجدنا أنهم لم يكونوا في درجة واحدة بالنسبة لفهم معاني  
القرآن، بل تفاوت مراتبهم، وأشكل على بعضهم ما ظهر لبعض آخر منهم، وهذا  
يرجع إلى تفاوتهم في القوة العقلية، وتفاوتهم في معرفة ما أحاط بالقرآن من  
ظروف وملابسات، وأكثر من هذا، إنهم كانوا لا يتساوون في معرفة المعاني التي  
وضعت لها المفردات. ولكن كانت للصحابة في هذا العصر مصادر معينة في  
تفسير القرآن الكريم.<sup>٣</sup>

وأما حول التفسير في عصر التابعين فقامت في الأمصار المختلفة مدارس  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علمية أساتذتها الصحابة وتلاميذها التابعون. واشتهر بعض هذه المدارس بالتفسير،  
وتتلمذ فيها كثير من التابعين لمشاهير المفسرين من الصحابة، فقامت مدرسة للتفسير  
بمكة، وأخرى بالمدينة، وثالثة بالعراق، وهذه المدارس الثلاثة، وهي أشهر مدارس  
التفسير في الأمصار في هذا العهد.<sup>٤</sup> وقد تطور التفسير في عصر بعد التابعين تطورا

<sup>٣</sup> يعتمدون على أربعة مصادر: الأول القرآن الكريم، والثاني النبي صلى الله عليه وسلم، والثالث الإجتهد وقوة  
الإستنباط، والرابع أهل الكتاب من اليهودى والنصارى. (أنظر التفسير والمفسرون، ص. ٣٧).

<sup>٤</sup> الدكتور محمد حسين الذهبي، تفسير والمفسرون، دار الحديث: القاهرة، ٢٠٠٥ م، الجزء الأول، ص. ٩٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 حسنا، سمي هذا العصر بعصر التدوين. وهكذا تدرج التفسير، واتجهت الكتب المؤلفة

فيه إتجاهات متنوعة، وتحكمت الإصطلاحات العلمية، والعقائد المذهبية في عبارة القرآن الكريم، فظهرت أثارالثقافة الفلسفية والعلمية للمسلمين في تفسيرالقرآن، كما ظهرت أثارالتصوف واضحة فيه وكما ظهرت أثارالنحل والأهواء فيه ظهورا جليا.

واختلاف الإتجاهات في الكتب المؤلفة غير محلول من عقائد مذاهب المفسر المختلفة. فقد اختلف بعض المفسرين في تفسير بعض آيات القرآن المتعلقة بالعقائد. المثال، رأي المفسرين، في تفسير آيات القرآن عن رؤية الله في يوم الأخير، في مسألة كسب الناس، في مسألة قضاء والقدر، وكذلك إختلف العلماء في تفسيرهم عن

#### مسألة العدالة الإلهية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"العدل" هو من إحدى الإصطلاحات المهمة في القرآن. العدل هو ماقام في النفوس أنه مستقيم. وهو ضد الجور. عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلا. وهو عادل من قوم عدول. وعدل: الأخيرة إسم للجمع كتجروشرب، وعدل عليه في القضية، فهو عادل، وبسط الوالى عدله ومعدلته. وفي أسماءالله سبحانه: العدل (العدالة الإلهية)،

<sup>o</sup> إنقسم العلماء في تطورالتفسيرإلى ثلاث مراحل. المرحلة الأولى في عصرالنبي (الصحابة)، المرحلة الثانية في عصرالتابعين، والمرحلة الثالثة في عصربعد التابعين. وتبدأ هذه المرحلة من مبداء ظهورالتدوين، وذلك في أواخرعهد بني أمية، وأول عهد العباسيين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم. وهو في الأصل مصدر سمي به فوضع

موضع العادل، وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمى نفسه عدلاً.<sup>٦</sup>

ظهرت مسألة علم الكلام أولاً، وهي عن مرتكب الكبائر. قال الخوارج أن

علي و معاوية وعمرو بن العاص و أبو موسى الأشعري من الكفار.<sup>٧</sup> وبهذه المسألة

صدرت ثلاثة فراق في الإسلام. وهي: الخوارج، المرجعية، المعتزلة. وكذلك اختلفوا

مسألة العدالة الإلهية.<sup>٨</sup>

وفيه أقوال كثيرة في تاريخ أول ظهور المذهب المعتزلة. قال أحمد أمين،

ظهرت المعتزلة منذ التحكيم. إعتزل بعض الناس من الفرقتان المتعارضين في التحكيم.

وهما فرقة عثمان بن عفان وفرقة علي بن أبي طالب فسمي بعض الناس المعتزل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

<sup>٦</sup> العلامة ابن منظور. لسان العرب. (القاهرة: دار الحديث) الجزء السادس. ص. ١٢٣

<sup>٧</sup> أساساً بقول الله تعالى في سورة المائدة آية ٤٤ "وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ"

<sup>٨</sup> وبجانب ذلك قد اختلف العلماء أكلاهما من أهل السنة والجماعة أم لا. لأهل السنة والجماعة اصطلاحان،

هما عام وخاص. فالمعنى العام يقال مقابلاً للشيعة ولذلك يدخل فيه المعتزلة كما يدخل فيه الأشاعرة على حد سواء.

وكانت هذه المسألة من المسائل الخطيرة في الثلث الأول من القرن الثاني للهجرة بسبب المنازعات السياسية والحروب

الأهلية التي بدت مع الصراع بين علي و معاوية على الخلافة، "فمن الطبيعي أن يكون إسم المعتزلة قد أخذ عن لغة

السياسة ذلك العصر. فكان المعتزلة الجدود المتكلمون في الأصل إستمراراً، في ميدان الفكر والنظر، للمعتزلة السياسيين

أو العاملين"، وهم الذين وقفوا موقف الحياد في النزاع بين أنصار علي و معاوية ثم بين أنصار ذرية علي والخلفاء الأمويين

من بعد. (الدكتور عبد الرحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين، بيروت - لبنان: دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة

(١٩٨٣) الجزء الأول، ص. ٣٧-٣٨)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
الإلهية. و لكن يبحث كلها عن العدالة الإلهية عند المتكلمين. و ما وجدت الكتب و

الرسالة التي بحث فيها من من آراء المفسرين (دراسة قرآنية). مع أننا نعرف، أن المتكلمين يحجون رأيهم بأيات القرآن. و نعرف أن المفسرين هم من يعلمون كثيرا من معاني القرآن.

ولذلك سيبحث الباحث عن العدالة الإلهية من حيث دراسة الآيات المتعلقة بها. ولكمال الفهم عنها لا بد نعرف أيضا في تفسير الآيات المتعلقة بها. واختار الباحث المفسرين المتضادين في مذاهب العقيدة. وهما الإمام النسفي و الإمام الزمخشري. الإمام النسفي من المذهب الأشعري والزمخشري من المذهب المعتزلي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وكان موقفه موقف أهل السنة والجماعة في المسألة الاعتقادية والكلامية.

ويتبع مذهبهم في الرؤية والعرش والذنوب الكبيرة والجبر والإختيار وغير ذلك<sup>١٢</sup>. وسنقارن فكرة النسفي عن العادل برأي الزمخشري. صاحب الكشاف عن حقائق غوامض التزويل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل. يعتبر الكشاف من أكبر كتب

<sup>١٢</sup> السيد محمد علي آيازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم، (مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد

الإسلامي. الطبعة الأولى ) الجزء الثاني، ص. ٦٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 المعتزلة التفسيرية الموجودة، ورائدا في ذلك الإتجاه، وخلاصة دقيقة لأهم

تفاسير المعتزلة.<sup>١٣</sup>

قال النسفي أن العدالة الإلهية، هي أن الله تعالى نفسه العادل. الله هو مصدر العدل. الله العادل قطعاً. والله يفعل ما شاء. خلافاً بقول المعتزلي. هم يقولون إن العدل، له قواعد وقانون مستقلة. والله العادل، فإذا يفعل الله فعلاً مطابقاً بقواعد العقل وقانونه فالله عادل، وإلا فلا.

ومن آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية وهي " تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ

عَلَىٰ بَعْضِ مَنَّهُمْ مِّنْ كَلِمِ اللَّهِ ۗ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۖ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ

وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ

وَلِيَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلُوا وَلِيَكِنِ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا

يُرِيدُ " ١٤ " و "لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ۖ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ

يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ " ١٥، وأية "فَالْيَوْمَ لَا تظَلُّمَ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ

<sup>١٣</sup> نفس المرجع، الجزء الثاني. ص. ٥٧٥

<sup>١٤</sup> البقرة ٢٥٣

<sup>١٥</sup> سورة يونس آية ٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
تَعْمَلُونَ<sup>١٦</sup> " و "وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ<sup>ط</sup> مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أُنْتَبِئَ بِهَا<sup>١٧</sup> وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ<sup>١٧</sup> و "إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ<sup>ط</sup> وَإِنْ

تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا<sup>١٨</sup> "

## ب- تحديد نطاق البحث

حدد الباحث هذا البحث بالعدالة الإلهية<sup>١٩</sup>. ولذلك نخص الباحث بالأيات

المتعلقة بالعدالة الإلهية. خصوصا بتفسير الإمام النسفي و الزمخشري في آيات القرآن

التي إستخدمتها الأشعرية والمعتزلة في حجة كل رأيهما عن العدالة الإلهية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ج- قضايا البحث

نظر إلى خلفية البحث المذكورة، ستعرض هذا البحث بالقضايا المعينة. وهي:

١. ما رأي الإمام النسفي عن العدالة الإلهية ؟

<sup>١٦</sup> سورة يس آية ٥٤

<sup>١٧</sup> سورة الأنبياء آية ٤٧

<sup>١٨</sup> سورة النساء آية ٤٠

<sup>١٩</sup> وهذا لكثرة معنى العدل وإختلافه في القرآن. كما كتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل. فأجابته: أن العدل على أربعة أنحاء: العدل في الحكم. قال الله تعالى (وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط). والعدل في القول, قال الله تعالى (وإذا قلتم فاعدلوا), والعدل الفدية, قال الله تعالى (ولا يقبل منها عدل). والعدل في الإشراف, قال الله تعالى (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون), أي يشركون. (أنظورلسان العرب لابن منظور, ص. ١٢٤)



٢. ما رأي الزمخشري عن العدالة الإلهية؟

٣. ما الفرق والمساوى بين رأي النسفي والزمخشري عن العدالة الإلهية؟

## د- أهداف البحث

وأما أهداف هذا البحث، فهي:

- ١- معرفة رأي الإمام النسفي عن العدالة الإلهية
- ٢- معرفة رأي الإمام الزمخشري عن العدالة الإلهية
- ٣- معرفة الفرق و المساوى بين رأي النسفي والزمخشري عن العدالة الإلهية

## هـ- منافع البحث

إنقسم الباحث هذه المنافع إلى قسمين. الأولى المنافع النظرية والثاني المنافع العملية. أما المنافع النظرية فهي:

- ١- لزيادة مجموعة الكتب العلمية في هذه الجامعة الحكومة الإسلامية، خاصة بمجموعة الكتب العلمية المتعلقة بالعدالة الإلهية عند بعض المفسرين
- ٢- زيادة العلم عن آراء المتكلمين في العدالة الإلهية
- ٣- المعرفة بأراء الإمام النسفي والزمخشري عن العدالة الإلهية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وأما المنافع العملية، فهي: لأن يكون كثير من الناس منجذبون في بحث

هذا الموضوع. ولأن يكون هذه الرسالة نافعة للناس عاма، وخاصة لطلاب الجامعة.

## و- الدراسة السابقة

وهناك الدراسة السابقة المتعلقة بموضوع هذه الرسالة. مجالات كانت أو

رسالات أو أطروحات. وسينقسمها الباحث إلى ثلاثة أقسام. وهي (الدراسة

السابقة) عما يتعلق بإمام الزمخشري و بإمام النسفي وما يتعلق بالعدالة الإلهية.

ما يتعلق بالإمام الزمخشري وبالإمام النسفي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 ١. Studi Analisa Tentang Metode Penafsiran az-Zamakhshari dalam

Ayat-Ayat Mutasyabbihat (منهج الزمخشري في تفسير الآيات

المتشابهات [دراسة تحليلية]).

كتبه سوفارنو (١٩٩٥)، لنيل الدرجة الأولى في الجامعة الحكومية

سونان أمبيل سورابايا (الرسالة). يبحث فيه عن ترجمة شخصية إمام

الزمخشري وعن رحلة علمه من أساتذته وتلاميذه وعن مؤلفاته.

ويبحث عن منهج إمام الوخشي في تفسير الآيات المتشابهات في

القرآن. و يبحث قبل عن تعريف الآيات المتشابهات عند المفسرين.

٢. Corak Fiqh dalam Tafsir al-Kasysyaf Karya az-Zamakhsyari

(Sebuah Tinjauan Terhadap Penafsiran Ayat-Ayat Ahkam) (اللون

الفقهي في التفسير الكشاف لإمام الزمخشي [في تفسير آيات

الأحكام].

كتبه عزيزة (٢٠٠١)، لنيل الدرجة الأولى في هذه الجامعة (الرسالة).

فيه مبحثان. المبحث الأول عن الزمخشي وتفسيره الكشاف.

والمبحث الثاني هو عن تحليل اللون الفقهي لإمام الزمخشي في آيات

الأحكام. ويشرح الكاتب قبل عما يتعلق بالتفسير. من تعريفه

ومناهجه و الوانه وإتجاهاته وغير ذلك.

٣. Studi Analisa Terhadap Tafsir an-Nasafi ( التفسير النسفي [دراسة

تحليلية] ).

كتبه سعود (٢٠٠٣)، لنيل الدرجة الأولى في هذه الجامعة (الرسالة).

ويبحث فيه عن المبحثين الرئيسيين. الأول هو المبحث في التفسير وما

يتعلق به، منه تعريف التفسير ومهمته وأنواع المناهج في التفسير. والثاني هو عن الإمام النسفي وتفسيره. يشرح شرحا واضحا عن ترجمة شخصيته وعن دفعه ومقصوده في تأليف كتاب التفسير. ويشرك الكاتب تطبيق تفسير آيات القرآن بمفهجه، تسهيلا للفهم. فيحلل الباحث في منهج وطريقة تفسيره.

وما يتعلق بالعدلة الإلهية :

١. Keadilan Tuhan dalam Hubungannya dengan Dosa Waris dalam

Pandangan Islam (عدالة إلهية وتعلقه بإثم الوارث في الإسلام).

كتبه ليلة الإسرائلية (١٩٩٦)، لنيل الدرجة الأولى في هذه الجامعة

(الرسالة). يشرح الكاتب عن أحوال إثم الوارث، من تاريخه و أول

ظهوره وأول من صدره. ثم يشرح أيضا عن العدالة الإلهية، ثم يتعلق

الكاتب إثم الوارث بالعدالة الإلهية.

٢. Keadilan Tuhan Analisa Kritik Terhadap Theolog, Filosof Muslim,

dan Murtadla Muthahhari (العدالة الإلهية عند المتكلمين

والفيلوسوفين ومرضى مطهري [دراسة تحليلية ونقدية]).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 كتبه نورهداية (١٩٩٨)، لنيل الدرجة الأولى في هذه الجامعة  
 (الرسالة). هذه الدراسة التحليلية والنقدية. يشرح الباحثة واحدا بعد  
 واحد عن العدالة الإلهية عند المتكلمين (الأشعري والمعتزلي)  
 والفيلسوفين (إبن رشد و الفرابي) ومرتضى مطهري. ثم تحلل  
 الباحث كل واحد منها. وقبل أ يشرح العدالة عندهم، كتب الكاتب  
 عن ترجمة شخصية كل منهم.

٣. Keadilan Illahi Menurut Murtadla Muthahhari (العدالة الإلهية عند

مرتضى مطهري)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 كتبه نورالهداية (١٩٩٨)، لنيل الدرجة الأولى في هذه الجامعة  
 (الرسالة). كتب فيه عن ترجمة شخصية مرتضى مطهري وعن آراءه  
 وعن مؤلفاته. ثم يشرح يحلل فيه عن العدالة الإلهية عنده. ويشرح  
 أيضا فيه عن قضاء وقدر و كسب الناس والحياة بعد الممات (عن  
 أحوال الناس يوم الأخيرة).

## ز- منهج البحث

## ١- نوع البحث

أما نوع البحث من هذه الرسالة, فهي الدراسة المكتبية ( *Library Reseach* ), أي يبحث الكاتب عن "العدالة الإلهية" عند إمام النسفي وإمام الزمخشري. يبحث عن الكتب المتنوعة عنها عندهما أو الكتب الأخرى المتعلقة بهذا البحث العلمي.

## ٢- منهج تحليل البحث

أما المنهج المستخدمة في هذا البحث, فهي الطريقة البيانية التحليلية.

*(Deskriptive Analysis)* و الطريقة البيانية المقارنة *(Comparative Analysis)*.

إستعرض الكاتب عن العدالة الإلهية عندهما. وذكر أيضا عن تفسير الآيات المتعلقة بالعدالة الإلهية عند النسفي والزمخشري.

ثم الطريقة التالية هي الطريقة المقارنة. يقارن الكاتب بين رأيهما في العدالة الإلهية. بمقارنة تفسيرهما في آيات القرآن. عها. ويذكر أيضا عن الفرقة الأشعرية والمعتزلة مطابقا بالفرقة كليهما وتسهيلا لفهم إختلاف رأيهما عن العدالة الإلهية.

IV. شرح أصول الخمسة

V. المفسرون حياتهم ومنهجهم

VI. التفسير والمفسرون

VII. التفسير البيضاوي

VIII. تأويلات آيات القرآن

IX. تزيه القرآن عن المطاعين

### ح- خطة البحث

سأرتب هذه الرسالة إلى خمسة أبواب. وتتكون الأبواب على الفصالات و

المباحث المعينة، تسهيلا للباحث في إعراض شرح هذه الرسالة، و تسهيلا للقارئ في

فهمها.

### الباب الأول : المقدمة

أ. خلفية البحث

ب. تحديد نطاق البحث

ج. قضايا البحث

د. أهداف البحث

هـ. منافع البحث

و. الدراسة السابقة

ز. منهج البحث

ح. خطة البحث.

## الباب الثاني : العدالة الإلهية في الإسلام

### الفصل الأول : العدالة الإلهية عند المتكلمين

المبحث الأول : العدالة الإلهية عند الأشعرية (أبو حسن الأشعري)

المبحث الثاني : العدالة الإلهية عند الماتريدية

١- العدالة الإلهية عند أبو منصور الماتريدي (السمرقندي)

٢- العدالة الإلهية عند البزدوي (البخاري)

المبحث الثالث : العدالة الإلهية عند المعتزلة

الفصل الثاني : تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند المفسرين

المبحث الأول : تفسير العدالة الإلهية عند البيضاوي (الأشعرية)



المبحث الثاني : تفسير العدالة الإلهية عند الماتردي (الماتريديّة)

المبحث الثالث : تفسير العدالة الإلهية عند الإمام القاضي عبد الجبار

(المعتزلة)

الباب الثالث: التعريف بالإمام النسفي و الإمام الزمخشري و تفسيرهما في العدالة الإلهية.

الفصل الأول : التعريف بالإمام النسفي

المبحث الأول : حياته الشخصية

١. إسمه ونسبه

٢. مولده

٣. وفاته

المبحث الثاني : حياته العلمية

أ. رحلته العلمية (تلاميذه و شيوخه)

ب. مؤلفاته

ج. أثناء العلماء عليه

المبحث الثالث : مذهبه وعقيدته

المبحث الرابع : منهجه في التفسير

## الفصل الثاني : التعريف بالإمام الزمخشري

### المبحث الأول : حياته الشخصية

١. إسمه ونسبه

٢. مولده و نشأته

٣. وفاته

### المبحث الثاني : حياته العلمية

١- رحلته العلمية

٢- تلاميذه

٣- شيوخه

٤- مؤلفاته

٥- أثناء العلماء عليه

### المبحث الثالث : مذهبه وعقيدته

### المبحث الرابع : منهجه في التفسير

## الفصل الثالث : تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند النسفي

والزمخشري

### المبحث الأول : تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند

النسفي

المبحث الثاني : تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند  
الزمخشري

الباب الرابع : تحليل العدالة الإلهية عند الإمام النسفي والإمام الزمخشري

الفصل الأول : تحليل العدالة الإلهية عند الإمام النسفي والإمام الزمخشري

المبحث الأول : تحليل العدالة الإلهية عند الإمام النسفي

المبحث الثاني : تحليل العدالة الإلهية عند الإمام الزمخشري

الفصل الثاني : المقارنة بين رأي الإمام النسفي والإمام الزمخشري عن العدالة

الإلهية

المبحث الأول : الفرق بين رأي الإمام النسفي والإمام الزمخشري عن

العدالة الإلهية

المبحث الأول : المساوى بين رأي الإمام النسفي والإمام الزمخشري

عن العدالة الإلهية

## الباب الخامس : الإختتام

### الفصل الأول: تلخيص البحث

### الفصل الثاني: الإقتراحات

### قائمة المراجع

## الباب الثاني : العدالة الإلهية في الإسلام

### الفصل الأول : العدالة الإلهية عند المتكلمين

العدالة الإلهية هي البحث المهم المتعارض عند المتكلمين. هم يختلفون في تحديد العدالة الإلهية. إما في الشيعة والمعتزلة و الأشعرية والماتردية والفرقة الأخرى. هم يختلفون في مسألة العقيدة، لاسيما في مسألة العدالة الإلهية. وفي هذا الفصل سيبحث الباحث في العدالة الإلهية عند المتكلمين. و إذا بحثت العدالة الإلهية فيتعلق هذا البحث بمسائل العقيدة الأخرى. وهي في مسألة مترلة العقل والوحي ونظرية إكتساب الناس أو أفعال العباد. فلذلك سيبحث أيضا في هذا الفصل عما يتعلق بها.

### المبحث الأول : العدالة الإلهية عند الأشعرية (أبو حسن الأشعري)

ولد الأشعري في البصرة سنة ٢٦٠ هـ، وتوفي سنة ٣٣٤ هـ<sup>٢١</sup> وأخذ الأشعري علوم الكلام من الشيخ المشهور أبو علي الجباعي المعتزلي. و وجد الأشعري التعاليم المتعارضة بعقله أو برأيه في وسط تعليمه الى الشيخ،. يميل رأيه إلى إهل الحديث

<sup>٢١</sup> جلال محمد عبد الحميد موسى، نشأة الأشعرية وتطورها، (البناني-بيروت: داراكتب، الطبعة الأولى،

المتعارضة بعقله أو برأيه في وسط تعليمه الى الشيخ،. يميل رأيه إلى إهل الحديث وأهل

الفقه.<sup>٢٢</sup> فحول الأشعري من الجباعي المعتزلي، و أسس المذهب الجديد، وهو المذهب

الأشعري.<sup>٢٣</sup>

وأما منهج الأشعرية في إستدلال العقائد هو يميل إلى المذهب السلفي. قليل

يستخدم المنهج الفلسفي و المنهج العقلي (اي إستدلال باستخدام العقل قليلة). وهذه

لتأثرهم بالمذهب الشافعي الذي يميل الى النقل (القرآن والحديث) و يفضلهما في

إستنباط الأحكام.<sup>٢٤</sup> وقال بعض العلماء أن هذا المنهج هو المنهج الصوفي، ولذلك

كثير من الصوفيين يعتقدون هذا المذهب. على سبيل المثال، الإمام الغزالي والإمام

البقيلاي والإمام الجويني والأئمة الأخرى.<sup>٢٥</sup>

وقال الأشعرية أن العدالة هو من عند الله مطلقا. ويعتقد الأشعري أن العدل

هو وضع الشيء في محله. أي للمالك مثلا له قدرة مطلق لتصرف أمواله. وكذلك

العدالة الإلهية. والله قدرة مطلق لمخلوقاته (لأن المخلوقات هي لله مطلقا) و يفعل الله

<sup>٢٢</sup> المرجع السابق، محمد أبو زهرى. *Sejarah Aliran-Aliran dalam Islam* ص. ١٨٤

<sup>٢٣</sup> وسمى الشهرستاني في كتابه "الملل والنحل" هذا الفرقة بالفرقة الصفاتية. لأنهم كانوا يثبتون لله تعالى صفات

أزلية من العلم، واقدرة، والحياة، والإرادة، والأخرى

<sup>٢٤</sup> نفس المرجع. ص. ٨٨

<sup>٢٥</sup> نور إسكandar البرساني، *Pemikiran Kalam Imam Abu Mansur al-Maturidi*

(*Perbandingan Kalam al-Mu'tazilah dan al-Asy'arie*) (جاكرتا: جرافيندو راجا فرسادا،

الطبعة الأولى، أبريل ٢٠٠١) ص. ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
على ما يشأ، وهو تقدير على كل شيء<sup>٢٦</sup>. وهذا بخلاف مقاله المعتزلة عن العدالة

الإلهية. إذ قال المعتزلة أن الله تعالى لا يحب الفساد، ولا يخلق أفعال العباد بل يفعلون ما أمروا به.

ومسألة أفعال الإنسان من المسائل الرئيسية في مذهب الأشعري، ومذهبه فيها أن أفعال العباد مخلوقة لله، وليس للإنسان فيها غير إكتسابها، أي أن الفاعل الحقيقي هو الله، وما للإنسان إلا مكتسب للفعل الذي أحدثه الله على يد هذا الإنسان. والكسب هو تعلق قدرة العبد وإرادته بالفعل المقدور المحدث من الله على الحقيقة.<sup>٢٧</sup>

ولذلك قال الأشعري أن إرادتنا هي إرادة الله، وأن أفعالنا هي أفعال الله، بل

نحن خلق الله، إذن نحن لله. ولذلك على ما شاء الله أن يثوب أم يعذبنا (مخلوقاته). بل

إذا شاء الله أن يعذب أفعال العباد الحسنة، فلا ظلم له، لأننا لله. فقدره الله وإرادته مطلق علينا.<sup>٢٨</sup>

<sup>٢٦</sup> هارون ناسوتيون، *Teologi Islam (Aliran-Aliran Sejarah Analisa Perbandingan)*، (جاكرتا: راجا جرافيندو فرسادا. الطبعة الأولى. أبريل ٢٠٠١) ص. ١٢٥

<sup>٢٧</sup> الدكتور عبد الرحمن بدوي، *مذاهب الإسلاميين*، (بيروت - لبنان: دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة ١٩٨٣، الجزء الأول) ص. ٥٥٥

<sup>٢٨</sup> المرجع السابق، نور إسكاندار البرساني، *Pemikiran Kalam Imam Abu Mansur al-Maturidi (Perbandingan Kalam al-Mu'tazilah dan al-Asy'arie)* ص. ٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وأما ما يتعلق بمترلة العقل، فقال الإمام الحسن البصرى: أن الله خلق جميع

عباده العقلاء المكلفين لعبادته، كما قال عز وجل "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون"<sup>٢٩</sup> والعبادة تنقسم على ثلاثة وجوه: أولها: معرفة الله، والثاني: معرفة ما يرضيه وما يسخطيه، والثالث: إتباع ما يرضيه واجتناب ما يسخطيه.<sup>٣٠</sup> فهذه ثلاث عبادات من ثلاث حجاج إحتج بها المعبود على العباد، وهي: العقل و الكتاب والرسول. فجاءت حجة العقل بمعرفة المعبود، وجاءت حجة الكتاب بمعرفة التعبد، وجاءت "حجة" الرسول بمعرفة العباد. والعقل أصل المحتين الأخيرتين ، لأنهما عرفا به، ولم يعرف بهما. فافهم ذلك.<sup>٣١</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 واستخدم الأشعري لحجة رأيهم عن العدالة الإلهية بعض آيات القرآن. منها،

"وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"<sup>٣٢</sup>، و " تِلْكَ أَلْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ<sup>٣٣</sup> وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ<sup>٣٤</sup> وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا

<sup>٢٩</sup> الذريات . ص. ٥٦

<sup>٣٠</sup> الإمام الحسن البصرى، القاضى عبد الجبار بن أحمد، الإمام القاسم الرسمى، الشريف المرتضى. رسا تل العدل والتوحيد. حققه محمد عمارة مؤسسة (دار الهلال ١٩٧١ م) ص. ٩٦

<sup>٣١</sup> نفس المرجع، الإمام الحسن البصرى، القاضى عبد الجبار بن أحمد، الإمام القاسم الرسمى، الشريف المرتضى. رسا تل العدل والتوحيد. ص. ٩٦

<sup>٣٢</sup> سورة السجدة، ١٣



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 أَقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ

مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ<sup>٣٣</sup> " و " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي

الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا<sup>٣٤</sup> أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ<sup>٣٥</sup> " ، والأخرى.

## المبحث الثاني : العدالة الإلهية عند الماتريديّة

### ١ - العدالة الإلهية عند أبو منصور الماتريدي (السمرقندي)

الماتريديّة: فرقة كلامية تنسب إلى أبي منصور الماتريدي، قامت على إستخدام

البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجة خصومها، من المعتزلة والهجمية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وغيرهم. لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية.<sup>٣٥</sup>

أبو منصور الماتريدي: (... - ٣٣٣ هـ) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمود

الماتريدي السمرقندي، نسبة إلى (ما تريدي) وهي محلة قرب سمرقند فيما وراء النهر،

ولدها، ولا يعرف على وجه اليقين تاريخ مولده، بل لم يذكر من ترجم له كثيرا عن

حياته، أو كيف نشأ وتعلم، أو بمن تأثر. ولم يذكروا من شيوخه إلا العدد القليل مثل:

<sup>٣٣</sup> البقرة ٢٥٣

<sup>٣٤</sup> سورة يونس آية ٩٩

<sup>٣٥</sup> الدكتور مانع بن أحمد الهجني. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. (الرياض: دار

النودة العالمية. الطبعة الثالثة. ١٤١٨ هـ) ص. ٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 نصر بن يحيى البلخي، وقيل نصر وتلقى عنه علوم الفقه الحنفي وعلوم الكلام. أطلق

عليه الماتريدية، ومن وافقهم عدة ألقاب تدل على قدره وعلو منزلته عندهم. مثل:

"إمام الهدى"، "إمام المتكلمين"

عاصر أبا الحسن الأشعري، وعاش الملحة بين أهل الحديث وأهل الكلام من

المعتزلة وغيرهم، فكانت له جولاته ضد المعتزلة وغيرهم. ولكن بمنهج غير منهاج

الأشعري، وإن التقيا في كثير من النتائج غير أن المصادر التاريخية لا تثبت لهما لقاء أو

مراسلات بينهما، أو إطلاع على كتب بعضهما.<sup>٣٦</sup>

توفي رحمه الله تعالى عام ٣٣٣ هـ. ودفن بسمرقند. له مؤلفات كثيرة.

منها: digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. تأويلات أهل السنة أو تأويلات القرآن (في علوم التفسير)،

ب. كتاب التوحيد (في علم الكلام)، والأخرى.

وافق أهل السنة والجماعة في القول: بالقدر. والقدرة والإستطاعة و على أن

كل ما يقع في الكون بمشيئة الله تعالى وإرادته، وأن أفعال العباد من خير وشر من خلق

الله تعالى و أن للعباد أفعالا إختيارية، يثابون عليها، ويعاقبون عليها، وأن العبد مختار

<sup>٣٦</sup> نفس المرجع، الدكتور مانع بن أحمد الهجني. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 في الأفعال التكليفية غير مجبور على فعلها. قالت الماتريدية بعدم جواز التكليف بما لا  
 يطاق موافقة المعتزلة في ذلك. والذي عليه أهل السنة والجماعة. هو: التفصيل، وعدم  
 إطلاق القول بالجواز أو بالمنع.<sup>٣٧</sup>

## ٢- العدالة الإلهية عند البزدوي (البخارى)

وأما الكتابة عن حياة أبي السير محمد البزدوي صعوبة. وذلك بسبب ندرة  
 الإخبار عن تاريخ حياة الناس في الأدب العربي والإكتفاء فيه بسرد العموميات.

أن البزدوي قد تعليمه الأولى على يد أبيه، الذي لقنه تعاليم جده عبد الكريم

الذي تلقاها بدوره عن ماتريدي. ثم درس أبو اليسر على كبار العلماء الحنفية وبعدها

انتقل إلى أئمة آخرين شأنه في ذلك شأن كل طلبة العلم. ومن بعض أسماء هؤلاء

الأئمة، وهي: يعقوب بن يوسف بن محمد النيسابوري و الشيخ الإمام أبو الخطيب

وفي بعض الأحيان يتكلم البزدوي عن أئمة درس عليهم دون أن يذكر أسماءهم.<sup>٣٨</sup>

<sup>٣٧</sup> نفس المرجع، الدكتور مانع بن أحمد المحجني. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة.

ص، ١٠٧

<sup>٣٨</sup> الإمام أبي السير محمد البزدوي. أصول الدين (من نواذر التراث في علم التوحيد على مذهب الماتريدية).

(القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث. ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) ص. ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وكانت بلاد ما وراء النهر منذ أمد بعيد مركزا هاما لرعاية القضاء والفقهاء

للمذهب الحنفي. وقد انتسب البزدوي إلى هذه المدرسة، وهو يعترف صراحة في مواضع كثيرة من مؤلفاته بانتمائه إلى المذهب الحنفي بل وأكثر من ذلك فإنه كان يكتب من وجهة نظر الحنفيين الماترديين الأصليين.

ولا يعرف بالدقة أين أقام البزدوي قبل أن يتولى القضاء في سمرقند وهو يروي أنه كان في أنديكان وهي مدينة بالقرب من أخسيكاكث على نهر يكسارتس وكان هناك يتناقش فيلسوف بها في كيفية الدار الأخرى.

على أنه يمكن الجزم بأنه كان في بخارى عام ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م. وأنه

يتولى القضاء في سمرقند عام ٤٨١ هـ / ١٠٨٨ م. وعاصر هذه المدينة بجوش

ملكشاه وأنه توفي في بخارى سنة ٤٩٣ هـ / ١٠٩٩ م. ويغلب على الظن أنه مضى بهذه المدينة معظم سني حياته وفيها قام بنشاطه الأكبر كأستاذ مؤلف. وفيها أيضا أملى معظم مؤلفاته وقام بتدريس الفقه وعرف عنه بأنه من أقدر المساجلين.

قال: إن الله تعالى شاء ومريد بمشيئة قائمة بذاته. وإرادة قائمة بذاته وهو قلم

بمشيئته وإرادته وليست المشيئة والإرادة بحدثة ولا محدثة. كما قالوا في سائر الصفات.

والدليل على أن الله تعالى شاء ومريد: أن الله تعالى أثبت لنفسه المشيئة والإرادة في

كتابه في مواضع قال " وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا " (الإنسان:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 (٣٠). وقال " فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ " (الشورى آية ٢٤). وقال " فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ

يَهْدِيَهُ يَفْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ <sup>ع</sup> وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا  
 يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ <sup>ع</sup> كَذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ الْرِجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ " (الأنعام:

.(١٢٥)

وأما في مسألة أفعال العباد، قال: أن أفعال العبد لا يستحيل دخولها تحت  
 قدر الله تعالى، فإنها تدخل تحت قدرة الله تعالى، كما في المعلومات كلها فما يدخل  
 تحت علم العباد لا يستحيل دخوله تحت علم الله تعالى: وإذا لم يستحيل دخل تحت  
 قدرة الله تعالى. فالله تعالى غير منتهى القدرة، فيدخل تحت قدرته، كما لا يستحيل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 دخوله تحت علم الله تعالى يدخل تحت علمه، لأنه غير منتهى العلم، ولا شك أنها

داخلة تحت قدرة العباد، فإنها عندهم داخلة، وعندنا كذلك، وإن عندنا هو القادر  
 وإن عندنا هو الفاعل بقدرة حادثة، وعندهم هو الموجد بقدرة حادثة، وهذا لأن قدرة  
 العبد دون قدرة الله بلا شك، فما يدخل تحت قدرة العباد يستحيل أن لا يدخل تحت  
 قدرة الله تعالى يكون الله موجدته. <sup>٣٩</sup>

<sup>٣٩</sup> نفس المرجع، الإمام أبي السير محمد البزدوى. أصول الدين (من نوادر التراث في علم التوحيد على مذهب

### المبحث الثالث : العدالة الإلهية عند المعتزلة<sup>٤٠</sup>

العدالة الإلهية في المعتزلة هي من أصول الخمسة.<sup>٤١</sup> روى عن علي بن عامر،

قال : قال القاسم بن إبراهيم، صلوات الله عليه: (من لم يعلم من دين الإسلام "خمسة

الأصول" فهو ضال جهول).

<sup>٤٠</sup> نشأت هذه الفرقة في العصر الأموي، ولكنها شغلت الفكر الإسلامي في العصر العباسي ردحا طويلا من الزمان. ويختلف العلماء في وقت ظهورها، فبعضهم يرى أنها ابتدأت في قوم من أصحاب علي رضي الله عنه اعتزلوا السياسة، وانصرفوا إلى العقائد عندما نزل الحسن عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان، وفي ذلك يقول أبو الحسن الطرائفي في كتابه أهل الأهواء والبدع. وهم سموا أنفسهم معتزلة، وذلك عندما بايع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وسلم الأمر إليه، إعتزلوا الحسن ومعاوية وجميع الناس، ولزموا منازلهم ومساجدهم، وقالوا نشتغل بالعلم والعبادة. (عبد الله الأمين. دراسات في الفرق المذاهب القديمة المعاصرة. بيروت - لبنان: دار الحقيقة. طبعة ثانية

مزيدة. ١٩٩١ م. ص. ٣١٦)

وأما أصول الخمسة فهي:

١. التوحيد

أن الله سبحانه، واحد ليس كمثل شئ، وهو خالق كل شئ.

٢. العدل

والثاني، من الأصول: أن الله سبحانه، عدل غير جائز، لا يكلف نفسا إلا وسعها، ولا يعذبها بذنوبها، لم يمنع أحدا من طاعته، بل امره بها، ولم يدخل أحدا في معصيته، بل نهاه عنها.

٣. الوعيد والموعد

أن الله سبحانه، صادق الوعد والوعيد، يجزي بمثقال ذرة خيرا ويجزي بمثقال ذرة شرا، من صيره إلى العذاب فهو فيه أبدا خالدا مخلدا كخلود من صيره إلى الثواب الذي لا ينفد.

٤. المترلة بين المترلتين

أن القرآن المجيد فصل محكم وصراط مستقيم لا خلاف فيه ولا إختلاف، وأن سنة رسول الله، صلى الله عليه، ما كان لها ذكر في القرآن ومعنى.

٥. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أن القلب بالأموال والتجارا والمكاسب في وقت ما تعطل فيه الأحكام وينتهب ما جعل الله للأرامل والأيتام والمكافيف وألزمنا وسائر الضعفاء ليس من الحل والإطلاق كمثلته في وقت ولادة العدل والإحسان والقائمين بحدود الرحمن. فجميع هذه الأصول الخمسة لايسع أحدا من المكلفين أبدا

كانوا يعتمدون - في الاستدلال لإثبات العقائد - على القضايا العقلية إلا

فيما لا يعرف إلا بالعقل، وكانت ثقافتهم بالعقل، لا يجدها إلا إحترامهم لأوامر

الشرع. فكل مسألة من مسائلهم يعرضونها على العقل، فما قبله أقروه وما لم يقبله

رفضوه، وقد سرى إليهم ذلك النحو من البحث العقلي:<sup>٤٢</sup>

ومن عواملهم في إثبات العقائد بالعقل وهي:

١. من مقامهم في العراق وفارس، وقد كانت تتجاوب فيهما أصداء

لمدنات وحضارات قديمة

٢. ومن سلائلهم غير العربية إذ كان أكثرهم من الموالي.

٣. ولسريان كثير من آراء الفلاسفة الأقدمين إليهم لإختلاطهم بكثير من

اليهود والنصارى وغيرهم، ممن كانوا حملة هذه الأفكار ونقلتها إلى

العربية.

---

جهلها، بل تحب عليهم معرفتها. (المرجع السابق، الإمام الحسن البصري، القاضي عبد الجبار بن أحمد،

الإمام القاسم الرسمي، الشريف المرتضى. رسائل العدل والتوحيد. حققه محمد عمارة. ص. ١٤٢)

<sup>٤٢</sup> عبد الله الأمين. دراسات في الفرق المذاهب القديمة المعاصرة. (بيروت - لبنان: دارالحقيقة. طبعة ثانية

مزيدة. ١٩٩١ م) ص. ٣٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الأئمة المعتزلية هو الإمام القاضي عبد الجبار. هو قاضي القضاة أبو

الحسن عبيد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبد الله الهمداني<sup>٤٣</sup> الأسد أبادي. لم تحدد

كتب الطبقات والتراجم تاريخ مولده، إلا أن معظم الذين كتبوا عنه اتفقوا على أنه

توفي سنة ٤١٥. وأنه عمر طويلا حتى جاوز التسعين. وعلى ذلك يستطيع أن يحدد

تاريخ ولادته على وجه التقريب ما بين سنتي ٣٢٠ - ٣٢٥ هـ.<sup>٤٤</sup>

عاصر قاضي القضاة دولة بني بويه في العراق والفرس وخراسان منذ

تأسيسها حتى إنهارها. ويبدو أنه شارك في كثير من أحداث هذه الدولة، فقد استدعاه

الصاحب بن عباد أعظم وزرائها إلى الري وولاه قاضيا لقضاها في سنة ٣٦٧. وهو

من مؤرخ المعتزلة<sup>٤٥</sup> digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أخذ الاعتزال عن أبي إسحق بن عياش، وعن أبي عبد الله الحسين بن علي

البرقي، وأقام عند الشيخ أبي عبد الله (الحسين بن علي البرقي) والأخرى. ومن

تلاميذه، أبو رشيد سعيد بن محمد النيسابوري، أبو محمد عبد الله بن سعيد اللباد،

<sup>٤٣</sup> الهمداني نسبة إلى همدان وهي مدينة مشهورة بخراسان، تخرج منها جماعة من العلماء والأئمة الحديثيين.

<sup>٤٤</sup> عبد الجبار بن أحمد. شرح الأصول الخمسة. (القاهرة: مكتبة وهبة. الطبعة الأولى. ذوالحجة سنة ١٣٨٤

هـ / أبريل سنة ١٩٦٥ م) مقدمة شرح أصول الخمسة

<sup>٤٥</sup> المرجع السابق، الدكتور مانع بن أحمد الهجني. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 الشريف المرتضى أبو القاسم البستي، إسماعيل بن أحمد أبوا الحسين محمد بن علي

البصري. ٤٦

وقال القاضي عبد الجبار فيما يلزم معرفته في العدل، وهو أن الله تعالى لا يفعل

القيح: ولا يختار إلا الحكمة والصواب. ولهذا مقدمات يجب أن تعرف أولا، منها: ٤٧

- إن الأفعال معقولة في الشاهد

- تميز فعلنا عن فعله تعالى

- تمييز الحسن من القبيح وضروبه

- أن القبيح لا يجوز أن يقع من فاعل دون فاعل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وله فروع تتصل به من بعد، ومنها:

- أن أفعال العباد حادثة من قبلهم، وليس من خلقه تعالى

- ومنها، أنه لا يكلفهم إلا ما يطيقون

- وأن قدرتهم متقدمة لما يفعلون

<sup>٤٦</sup> الدكتور عبد الرحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين، (بيروت - لبنان: دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة

١٩٨٣، الجزء الأول) ص. ٣٩٢-٣٩٣

<sup>٤٧</sup> المرجع السابق، الإمام الحسن البصري، القاضي عبد الجبار بن أحمد، الإمام القاسم الراسمي، الشريف

المرتضى. رسالت العدل والتوحيد. ص. ٢٠٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 - أنه تعالى لا يعاقب من لا ذنب له، ولا بذنب غيره، وإن الطفل لا

يعذب وإن كان أبواه كافرين.

الرد على من يقول أن الله لو قدر على القبيح لوجب أن يوقعه. قال المعتزلة،  
 ليس يجب في كل من قدر على الشر أن يوقعه لاحتمال، ألا ترى أن أحدنا مع قدرته  
 على القيام ربما يكون قاعدا. ومع قدرته على الكلام ربما يكون ساكتا، فكيف أوجبتم  
 في القادر على الشيء أن يوقعه بكل وجه؟ وكذلك فالقديم تعالى قادر على أن يقيم  
 القيامة الآن، ثم إذا لم تقم لم يقدح في كونه قادرا.

و تحرير الدلالة على ذلك، على أن الله تعالى تمدح بنفي الظلم عن نفسه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 مدحا يرجع إلى الفعل حيث قال: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا

رَبُّكَ بِظُلْمٍ لِّلْعَبِيدِ (الفصلت ٤٦)، إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (النساء ٤٠)، وَلَا

يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (الكهف ٤٩). ولا أن يتمدح بنفي الظلم عن نفسه، وهو غير قادر

عليه. كما أنه لا يحسن من العين أن يتمدح بتركة افتضاض الأبيكار، لما لم يكن قادرا

على ذلك، وكما أنه لا يحسن من الزمن المقعد مدح نفسه بتركة تسلق الحيطان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 والهجوم على دور الجيران لما لم يكن قادرا عليه، كذلك ههنا، إذا لم يكن القديم

تعالى قادرا على القبيح، وجب أن لا يحسن منه أن يتمدح بترك الظلم.<sup>٤٨</sup>

ومن علماء المعتزلة الأخرى هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن عمران بن أبان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه. أما ولادته فقد كانت في سنة ٢٣٥ هـ بجبا، ولذا نسب إليها. وأما وفاته فكانت في شعبان سنة ٣٠٣

هـ.<sup>٤٩</sup>

وقال فيما يتعلق بأفعال العباد، بأن العبد خالق لأفعاله، فأثبتوا "القدر" للإنسان، ونفوه عن الله سبحانه فيما يتعلق بأفعال الإنسان. والغرض به، الكلام في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 أفعال العباد غير مخلوقات فيهم وأهم أحدون لها.

وأما عن العدالة الإلهية فقال: هو أن الله تعالى لا يحب الفساد، ولا يخلق أفعال العباد بل يفعلون ما أمروا به ونهوا عنه بالقدرة التي جعل الله لهم وركبها فيهم، وأنه لا يأمر إلا بما أراد، ولم ينه إلا عما كره، وإنه ولي كل حسنة أمر بها، وبرئ عن

<sup>٤٨</sup> المرجع السابق، عبد الجبار بن أحمد. شرح الأصول الخمسة. ص. ٣١٦

<sup>٤٩</sup> على مصطفى الغرابي. تاريخ الفرق الإسلامية ونشأة علم الكلام عند المسلمين. (جيدان الأزهار: مكتبة

ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده) ص. ٢١٨

<sup>٥٠</sup> المرجع السابق، عبد الجبار بن أحمد. شرح الأصول الخمسة. ص. ٣٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
كل سيئة نهي عنها.<sup>٥١</sup> لم يكلهفم مالا يطيقون، ولا أراد لهم مى يقدرون عليه، وأن

أحد لا يقدر على قبض ولا بسط إلا بقدره الله تعالى التي أعطى إياها، وهو المالك لها  
دونم يفيها إذا شاء، ولو شاء لجبر الخلق على طاعته، ومنعهم إضطرارا عن معصيته،  
ولكنه لا يفعل، إذ كان في ذلك رفع للمحنة، وإزالو للبلوى.<sup>٥٢</sup>

### الفصل الثاني : تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند المفسرين

والأن سيعرض تفسير المفسرين في الآية المتعلقة بالعدالة الإلهية. من المفسر

الأشعري كان أم المعتزلي أم الماتريدي. وسيذكر تفسير البيضاوي في كتابه "معالم

التزليل وأسرار التاويل (المذهب الأشعري) و تفسير أبو منصور الماتريدي في كتابه"  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تأويلات أهل السنة" (المذهب الماتريدي) و تفسير الإمام القاضى عبد الجبار في كتابه

"تزيه القرآن عن المطاعن" (المذهب المعتزلي).

### المبحث الأول : تفسير العدالة الإلهية عند البيضاوي (الأشعرية)

<sup>٥١</sup> إستدلوا على هذا بقوله تعالى "ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك"

<sup>٥٢</sup> المرجع السابق، عبد الله الأمين. دراسات في الفرق المذاهب القديمة المعاصرة. ص. ٣١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي الشيرازي.

واختلف في سنة وفاته. إما في ٦٨٥ هـ / ١٠٩٢ م أم ٦٩١ هـ / ١٠٩٧ م. وهو من الأشعرين. (الشافعي). وهذا تفسير البيضاوي بالآيات المتعلقة بالعدالة الإلهية التي تحج بها الأشعريون:

### - سورة البقرة، آية ٢٥٣

"وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اختلفوا  
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
{ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ } أي هدى الناس جميعاً . { مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ } من

بعد الرسل . { مَنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ } أي المعجزات الواضحة لاختلافهم في الدين ، وتضليل بعضهم بعضاً . { وَلَكِنْ اختلفوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ } بتوفيقه التزام دين الأنبياء تفضلاً . { وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ } لإعراضه عنه بخذلانه . { وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا } كرهه للتأكيد . { وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ } فيوفق من يشاء فضلاً ، ويُخذل من يشاء عدلاً . والآية دليل على أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام متفاوتة الأقدام ، وأنه يجوز تفضيل بعضهم على بعض ، ولكن بقاطع لأن اعتبار الظن فيما

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
يتعلق بالعمل وأن الحوادث بيد الله سبحانه وتعالى تابعة لمشيئته خيراً كان أو شراً إيماناً

أو كفرةً.<sup>٥٣</sup>

### - سورة يونس: آية ٩٩

"وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا  
مُؤْمِنِينَ"

{ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ } بحيث لا يشد منهم أحد . }

جَمِيعًا { مجتمعين على الإيمان لا يختلفون فيه ، وهو دليل على القدرية في أنه تعالى لم

يشأ إيمانهم أجمعين ، وأن من شاء إيمانه يؤمن لا محالة ، والتقييد بمشيئته الإجماع خلاف

الظاهر . { أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ } بما لم يشأ منهم . { حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } وترتيب

الإكراه على المشيئة بالفاء وإبلاؤها حرف الاستفهام للإنكار ، وتقدم الضمير على

الفعل للدلالة على أن خلاف المشيئة مستحيل فلا يمكن تحصيله بالإكراه عليه فضلاً

<sup>٥٣</sup> ناصر الدين أبي سعيد عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. تفسير البيضاوي المسمى أنوار  
التقريل وأسرار التأويل. (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. المجلد الأول. الطبعة الأولى. سنة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٨  
م) ص. ١٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 عن الحث والتحريض عليه؛ إذ روي أنه كان حريصاً على إيمان قومه شديد الاهتمام

به فترلت.<sup>٥٤</sup>

### المبحث الثاني : تفسير العدالة الإلهية عند أبو منصور الماتريدي (الماتريدية)

#### - سورة الأنعام: آية ١٢٥

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا  
 حَرَجًا كَأْتَمًا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

وقوله عز وجل: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ)

قيل: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية. فقال: (نور يقذف

فيه) فقالوا: وهل لذلك من علامة. قال: نعم، إذا دخل النور في القلب إنشرح

وانفسح. قالوا يا رسول الله، وهل لذلك م علامة يعرف بها؟ قال: نعم، الإنابة إلى

دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت. فلو ثبت

هذا عن رسول الله وكان هذا إنشراح الصدر للإسلام فقليلاً ما يوجد على

هذا الوصف، إلا أن يريد به: الإعتقاد واليقين بما ذكر.

<sup>٥٤</sup> نفس المرجع، المجلد الأول، ص. ٤٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
ثم اختلف في تأويله قوله: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ

يُرِدُ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا)

قال بعض أهل التأويل: الإرادة صفة (فعل)، كل فاعل يفعل على الإختيار،

كأنه قال: فمن يهد الله يشرح صدره للإسلام، ومن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً.

وقل فريق من المعتزلة من نحو جعفر بن حرب والكعبي وهؤلاء: تأويله: (فَمَنْ

يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ)، أي من قبل هداية الله في الإبتداء يشرح صدره بعد ذلك بخيرات:

ثواباً لما قبل من الهداية، ومن ترك قبول هداية الله في الإبتداء عاقبه الله بضيق صدره:

عقوبة له في ترك قبول الهداية ، إذ الله أن يهدي الخلق كلهم وأن يشرح صدرهم

للإسلام لكنهم لم يهتدوا<sup>٥٥</sup>  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

#### - سورة الشورى: آية ٢٤

"أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ

وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ"

وقوله: (فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ) اختلف فيه:

<sup>٥٥</sup> أبو منصور الماتريدي، تأويلات أهل السنة. - حققه د. مجدي با سلوم - (بيروت - لبنان: دار الكتب

لعلمية. الطبعة الأولى. الجزء الرابع ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) ص. ٢٥٣-٢٥٤



قال بعضهم: (فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ) بالصبر حتى لا تجد مشقة

إستهزائهم بك، ولا غصة تكذيبهم إياك.

وقال بعضهم: فإن يشأ الله أن ينسيك القرآن فلا تبلغه إليهم فلا يستهزئوا

بك، ولا يكذبوك، أو كلام نحوه.

وعندنا أنه يخرج على وجهين:

أحدهما: ما ذكرنا بدءاً (فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ) بالصبر حتى لا تجد

مشقة الإستهزاء ولا غصة التكذيب.

والثاني: يحتمل (فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ) كما ختم قلوب أولئك

الكفرة حتى لا تفهم ولا تتقبل الحق من الباطل، كما فعل بأولئك، يذكره إحسانه إليه

وفضله بما أكرمه بأنواع الكرامات التي أكرمه بها، ليشكر ربه على ذلك، ويرحم على

أولئك بما ختم على قلوبهم، وما يتزل بهم من أنواع العذاب وعلى ذلك بلغ أمره

صلى الله عليه وسلم. من الرحمة والشفقة عليهم ما ذكر (فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ عَلَى

ءَاثَرِهِمْ.....<sup>٥٦</sup>) وقوله تعالى: (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ

<sup>٥٦</sup> سورة الكهف: آية ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ( كادت

نفسه تهلك إشفافاً عليهم ورحمة، والله أعلم.<sup>٥٨</sup>

المبحث الثالث : تفسير العدالة الإلهية عند الإمام القاضي عبد الجبار

(المعتزلة)

- في سورة النساء

(شبهة الحسنات والسيئات). وربما قيل: في قوله (وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا

هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ

هَذَا لِلَّهِ الْقَوْمِ لَكَ كَادُورُونَ يَفْقَهُونَ حَقَّ بَيِّنَاتِهِ) (٥٩). أو كما يقال على أن الحسنات والسيئات إنما

خلق الله. وجوابنا: أن المراد بهذه الحسنات: الخصب والرخاء، وبهذه السيئة: الشدة

ولأمراض، فقد كانوا يقولون في مثل ذلك: أنها بشؤم محمد صلى الله عليه وسلم

ينفرون العوام عن إتياعه، ولذلك قال تعالى عنهم: (وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ

عِنْدِكَ)، والأمر يذهب في السيئات إلى أنها من عند غير المكتسب وغير الله يدل على

ذلك قوله تعالى من بعد: (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ

<sup>٥٧</sup> سزرة الفاطر: أية ٨

<sup>٥٨</sup> المرجع السابق؛ أبو منصور الماتريدي. تأويلات أهل السنة. (حققه د. مجدي با سلوم) ص. ١٢٣-١٢٤

<sup>٥٩</sup> سورة النساء: أية ٧٨



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 نَفْسِكَ<sup>٦٠</sup> وأراد بذلك ما يفعله المرء من الطاعة والمعصية، ولو لا صحة ما ذكرناه

لكان الكلام متناقضا ولقالت العرب لرسول الله صلى الله علي وسلم: أنت تزعم في القرآن أنه لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه إختلافا كثيرا وقد وجدنا ذلك وإنما عدلوا عن هذا القول لأن المراد بالأول المصائب والأمراض، وبالثاني المعاصي، فأضافها إلى نفس الإنسان.<sup>٦١</sup>

(شبهة ضلال الكافر). وربما قيل: في قوله تعالى: (أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ

أَضَلَّ اللَّهُ<sup>٦٢</sup>). أنه يضل على أنه يضل الكافر؟ وجوابنا: أن ذلك دليلنا لأنه تعالى قال:

(فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا<sup>٦٣</sup>)، فبين تقدم نفاقهم وبين

نزول اللعين بهم ثم قال: (أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا<sup>٦٤</sup>) وأراد هنا الثواب والمدح من أضل الله

على ما تقدم من كفره.<sup>٦٥</sup>

<sup>٦٠</sup> سورة النساء: أية ٧٩

<sup>٦١</sup> القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار المعتزلي. تزيه القرآن عن المطاعن. (بيروت - لبنان: دار الكتب

العلمية. الطبعة الأولى. ٢٠٠٨ م) ص. ١٤٢

<sup>٦٢</sup> سورة النساء: أية ٨٨

<sup>٦٣</sup> سورة النساء: أية ٨٨

<sup>٦٤</sup> سورة النساء: أية ٨٨

<sup>٦٥</sup> المرجع السابق. القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار المعتزلي. تزيه القرآن عن المطاعن. ص. ١٤٣

## - في سورة المائدة

(شبهة أن الله تعالى يشاء كل أمر واقع قبيح وحسن). وربما قيل: في قوله تعالى: (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا . إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ <sup>٦٦</sup>). أليس ذلك يدل على أنه تعالى يشاء كل أمر واقع قبيح و حسن؟ زجوابنا: أن ذلك تأديب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأمته في أن لا يقع منهم القطع على ما ذكر أنهم يخبرون به من الأفعال، لأن القاطع على ذلك لا يأمن أن يكون كاذبا، فينبغي أن يقيده بالمشيئة لأنها تخرج الخبر من أن يكون مقطوعا به. ولولا صحة ذلك لوجب أن يكون صلى الله عليه وسلم لا يخبر بأمر المستقبل إلا مع العلم بأن الله تعالى قد شاءه وذلك لا يصح، وقد كان صلى الله عليه وسلم يجرم على المباح كما يعزم على ما هو عبادة، والله تعالى لا يشاء إلا الطاعة ولولا صحة ذلك لحسن من أحدنا كما يقول: تقول الصدق غدا إن شاء الله أن يقول: أسرق وأزني إن شاء الله، وذلك محذور على لسان الأمة، فالمراد إذا تعليق الكلام بالمشيئة ليخرج من أن يكون خيرا قاطعا لا أن تعلقه به على وجه الشرط. <sup>٦٧</sup>

---

<sup>٦٦</sup> سورة الكهف: آية ٢٣-٢٤

<sup>٦٧</sup> المرجع السابق. القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار المعتزلي. تنزيه القرآن عن المطاعن. ص. ٢٥٩

## الباب الثالث : التعريف بالإمام النسفي والإمام الزمخشري

### الفصل الأول : التعريف بالإمام النسفي

#### المبحث الأول : حياته الشخصية

##### ١. إسمه و نسبه

إمام النسفي هو الإمام حافظ الدين أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود

النسفي<sup>٦٨</sup> الحنفي الأشعري. صاحب تفسير القرآن الجليل المسمى ب مدارك الترتيل

و حقائق التأويل. النسفي نسبة إلى النسف (معرب تخشب) ببلاد السند بين جيحون

وسمرقند، من بلاد ماوراء النهر. كان مفسراً عالماً بالفقه وأصول الدين وأصول الفقه.

إمتازت مؤلفاته بجودة التحري، ودقة التعبير و المعلومات المتنوعة في حيز بسيط حتى

ليعسر على غير التخصص الأخذ بها.<sup>٦٩</sup>

<sup>٦٨</sup> النسفي نسبة إلى النسف من بلاد ماوراء النهر

<sup>٦٩</sup> السيد محمد علي أ يازي. المفسرون حياتهم ومنهجهم. (مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة

والوزارة الثقافة والإرشاد السلامي. الطبعة الأولى) ص. ٦٤٢

وكانت وفاة النسفي - رحمه الله - سنة ٧٠١ هـ إحدى وسبعمائة من

الهجرة، ودفن ببلدة أيدج، فرضى الله عنه وأرضاه.<sup>٧٠</sup>

## ٢. مولده

لم تحدد كتب الطبقات والتراجم تاريخ مولده. إلا أن معظم الذين كتبوا عن

تاريخ وفاته فحسب.

## ٣. وفاته

وكانت وفاة النسفي - رحمه الله - سنة ٧٠١ هـ إحدى وسبعمائة من

الهجرة، ودفن ببلدة أيدج، فرضى الله عنه وأرضاه.<sup>٧١</sup>

## المبحث الثاني : حياته العلمية

### ١. رحلته العلمية (تلاميذه و شيوخه)

<sup>٧٠</sup> محمد حسين الذهبي. التفسير والمفسرون. (القاهرة: دارالحديث, طبع- نشر- توزيع، الجزء الأول،

١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م الجزء الأول) ص ٢٦٠

<sup>٧١</sup> نفس المرجع، الجزء الأول، ص، ٢٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
تتلمذ الإمام النسفي بكثير على رجل تفقه على كثير من مشايخ عصره

وأخذ عنهم. ومن هؤلاء: شمس الأئمة الكردي، وعليه تفقه، وأحمد بن محمد العتابي

الذي روى عنه الزيادات.<sup>٧٢</sup>

## ٢. مؤلفاته

له مؤلفات عديدة طبعت أكثرها وأخذت مسيرها في سوق العلوم العلوم،

حتى اشتهر كمفسر، وفتية، وباحث في أصول الدين. ومن هذه المؤلفات:<sup>٧٣</sup>

١. عمدة العقائد في الكلام

٢. منار الأنوار في أصول الفقه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
٣. الكافي في شرح الواقفي في الفقه الحنفي

٤. كتر الدقائق في الفقه الحنفي

٥. كشف الأسرار.

## ٣. أثناء العلماء عليه

<sup>٧٢</sup> نفس المرجع، الجزء الأول، ص، ٢٦٠

<sup>٧٣</sup> المرجع السابق، السيد محمد علي أيازي. المفسرون حياتهم ومنهجهم. الجزء الثاني، ص. ٦٣٥

قال صاحب كشف الظنون: هو كتاب وسط في التأويلات، جامع لوجوه

الإعراب والقراءات، متضمن لدقائق علم البديع والإشارات، ومرشح لأقاويل أهل السنة والجماعة، خال من أباطيل أغل البدع والضلالة، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.<sup>٧٤</sup>

قرأت في هذا التفسير فوجدته موجز العبارة سهل المأخذ، مختصرا من تفسير الكشاف، جامعا لمحاسنه، متحاشيا لمساوئه، ومن تفسير البيضاوي<sup>٧٥</sup> أيضا حتى أنه ليأخذ عبارته بنصها أو قريبا منه ويضمنها تفسيره.<sup>٧٦</sup> وسار فيه على مذهب أهل السنة والجماعة. وترك ما في الكشاف من الاعتزال. وهو تفسير وسط قد إشتمل على كثير من وجوه الإعراب والقراءات ولا يتكلم إلا على القراءات السبع المتواترة مع

نسبة كل قراءة إلى قارئها. وقد احتوى ما احتواه الكشاف من النكت البلاغية والمحسنات البديعية ويعرض للمسائل الفقهية أثناء تفسير آيات الأحكام مع التفرغ

<sup>٧٤</sup> فضيلة الشيخ حسن أيوب. الحديث في علوم القرآن والحديث. (جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية: دار السلام. الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) ص. ١٥٦

<sup>٧٥</sup> إسم الكتاب "أنوار الترتيل وأسرار التأويل"، المعروف بـ "التفسير البيضاوي". إسم المؤلف الكامل هو ناصر الدين أبوسعيد عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي الشيرازي. إختلف في تاريخ وفاته، ويحتمل قويا أن تكون وفاته سنة ٦٧٥ هـ، أو سنة ٦٩١ هـ. ومن مؤلفاته الأخرى، فهي المنهاج في علم الأصول، شرح مختصر ابن الحاجب في الأصول، الإيضاح في أصول الدين والأخرى.

<sup>٧٦</sup> راجع - مثلا - تفسير البيضاوي و تفسير النسفي لسورة النجم لترى مبلغ التوافق أو التقارب بين عبارتهما. (التفسير والمفسرون. ص. ٢٦١. أكتبي التفسير).



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها، وخاصة مذهب الإمام أبي حنيفة، مع الرد على من

يخالفه.<sup>٧٧</sup>

### المبحث الثالث : مذهبه وعقيدته

وهو ينتصر لمذهبه الحنفي ويرد على من خالفه في كثير من الأحيان في

تفسيره. وأما مذهبه في العقيدة، فهو مذهب الأشعري.<sup>٧٨</sup>

### المبحث الرابع : منهجه في التفسير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
أورد النسفي في مقدمة تفسيره عبارة قصيرة، أوضح فيها عن طريقته التي

سلكها فيه. قال رحمه الله: "قد سألتني من تتعين إجابته، كتابا وسطا في التأويلات،

جامعا لوجوه الإعراب والقراءات، متضمنا لدقائق علمي البديع والإشارات، حاليا

بأقوايل أهل السنة والجماعة، حاليا عن أباطيل أهل البدع والضلالة، ليس بالطويل

<sup>٧٧</sup> دكتور جمع على عبد القادر. زاد الراغبين في مناهج المفسرين. (القاهرة: جامعة الأزهر كلية أصول الدين.

الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م) ص. ٨١

أنظر إليه في تفسير قوله تعالى "ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن" (البقرة، ٢٣٢) وعند تفسير قوله تعالى "وإن طلفتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعهون أو يعفو اللذي بيد عقدة النكاح" (البقرة، ٢٣٧).

<sup>٧٨</sup> المرجع السابق، محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، الجزء الأول، ص، ٦٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 الممل، ولا بالقصير المخمل، وكنت أقدم فيه رجلا وأؤخر أخرى، إستقصارا لقوة البشر

عن هذا الوطر، وأخذنا لسبيل الحذر عن ركوب متن الخطر، حتى شرعت فيه بتوفيق  
 الله والعوائق كثيرة، وأتممتها في مدة يسيرة، وسميته بمدارك التزليل وحقائق  
 التأويل...»<sup>٧٩</sup>

وهذا كتاب التفسير هو من أشهر كتب التفسير بالرأي المدوح الجائز من

أهل السنة.<sup>٨٠</sup>

له طرق في تفسير القرآن الكريم. وهي:

أ. خوضه في المسائل النحوية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بين النسفي وجوه الإعراب والقراءات، غير أنه من ناحية الإعراب

لا يستطرد كثيرا، ولا يزيح بالتفاصيل النحوية في تفسيره كما يفعل غيره،<sup>٨١</sup> فمثلا

عند تفسيره لقوله تعالى في الآية (٢١٧) من سورة البقرة:

<sup>٧٩</sup> المرجع السابق، محمد حسين الذهبي. التفسير والمفسرون. الجزء الأول. ص. ٢٦١

<sup>٨٠</sup> كما المعروف، تنقسم التفسير بالرأي إلى القسمين. الأول هو التفسير بالرأي المدوح الجائز، والثاني التفسير

بالرأي المذموم غير الجائز.

<sup>٨١</sup> المرجع السابق، محمد حسين الذهبي. التفسير والمفسرون. الجزء الأول، ص. ٢٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ

وَكَفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... الآية

يقول ما نصه: "والمسجد الحرام عطف على سبيل الله، أي: وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام، وزعم الفراء أنه معطوف على الهاء في به، أي كفر وبالمسجد الحرام، ولا يجوز عند البصريين العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار، فلا قول مررت به وزيد، ولكن تقول: وبزيد، ولو كان معطوفاً على الهاء هنا لقليل: وكفر به وبالمسجد الحرام"<sup>٨٢</sup>

ب. موقف من القراءات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وأما من ناحية القراءات فهو ملتزم للقراءات السبع المتواترة مع نسبة كل

قراءة إلى قارئها.<sup>٨٣</sup>

ج. خوضه في المسائل الفقهية

كذلك عند تفسيره لأية من آيات الأحكام نجده يعرض للمذاهب الفقهية التي لها تعلق وارتباط بالأية، ويوجه الأقوال ولكن بدون توسع.<sup>٨٤</sup> فمثلاً عند تفسير لقوله تعالى:<sup>٨٥</sup>

<sup>٨٢</sup> الإمام النسفي. التفسير النسفي مدارك الترتيل وحقائق التأويل. (بيروت - لبنان: دارالكتب

العلمية. الجزء الأول. الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م)

<sup>٨٣</sup> المرجع السابق، محمد حسين الذهبي. التفسير والمفسرون. الجزء الأول، ص. ٢٦٢

وَدَسَّأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيسِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَجِيسِ وَلَا

تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ ۗ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

يقول ما نصه: "ثم عند أبي خنيفة وأبي يوسف \_ رحمهما الله \_ يجتنب

ماشتمل عليه الإزار، ومحمد \_ رحمه الله \_ لا يوجب إلا إعتزال الفرج، وقالت

عائشة \_ رضي الله عنها \_ يجتنب شعار الدم وله ما سوى ذلك (ولا تقربوهن)

بجامعين، أو ولا تقربو مجامعتهن، (حتى يطهرن)، بالتشديد، كوفي غير حفص،

أي يغتسلن، وأصله يتطهرن فأدغم التاء لقرب مخرجيهما، غيرهم (يطهرن)، أي

ينقطع دمهن، والقراءتان كائتين، فعملنا بهما، وقلنا له أن يقربها في أكثر الحيف

بعد إنقطاع الدم وإن لم تغتسل، عملاً بقراءة التخفيف، وفي أقل منه لا يقربها

حتى تغتسل أو يمضي عليها وقت الصلاة، عملاً بقراءة التشديد، والحمل على

هذا أولى من العكس، لأنه حينئذ يجب ترك العمل بإحدهما لما عرف، وعند

الشافعي \_ رحمه الله \_ : لا يقربها حتى تطهر وتتطهر. ودليل قوله تعالى: (فإذا

<sup>٨٤</sup> المرجع السابق، محمد حسين الذهبي. التفسير والمفسرون. الجزء الأول، ص. ٢٦٢

<sup>٨٥</sup> سورة البقرة، ٢٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
تطهرن فأتوهن)، فجامعوهن، فجمع بينهما". وهو ينتصر إلى مذهبه الحنفي ويرد

على من خالفه في كثير من الأحيان.

د. موقفه من الإسرائيليات

ومما نلاحظه على هذا الفسیر أنه مقل جد في ذكره للإسرائيليات، وما

يذكره من ذلك يمر عليه بدون أن يتعقبه أحيانا، وأحيانا يتعقبه ولا يرتضيه.

## الفصل الثاني : التعريف بالإمام الزمخشري

### المبحث الأول : حياته الشخصية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

#### ١. إسمه ونسبه

هو جارالله أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري.

#### ٢. مولده و نشأته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
ولد في شهر رجب عام ٣٤٧ هـ، في قرية صغيرة تسمى "زَمْخَشَر" من قرى

خوارزم،<sup>٨٦</sup> يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة  
في عهد السلطان جلال الدنيا والدين أبي الفتح ملكشاة.<sup>٨٧</sup>

نشأ الزَمْخَشَرِي في أسرة قليل ما نعرفه عنها اللهم إلا بقدر ما حكى هو عنها.  
نعلم عنها أنها أسرة ذات تقوى لا تخالف في أمر الدين شهر ذلك عنها وعرف بين  
الناس أمره.<sup>٨٨</sup> أن والد الزَمْخَشَرِي كان \_ وهو شاب \_ قد تمكن من نفسه الدين  
فهو يقوم الليل ويصوم النهار فعل المنقطع للعبادة ثم و عالم أديب ذو خلق مصفى قليل  
المال وهذه صفات تنبئ عن زهد صاحبها وعزوفه عن الدنيا وهو في ريق شبابه.<sup>٨٩</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وقال مصطفى الصاوي في كتابه "منهج الزَمْخَشَرِي في تفسير القرآن وبيان

إعجازه"، قال "يحدثنا الزَمْخَشَرِي نفسه عن والدته ذات العاطفة الی حقيقة فيقول :  
(كنت في صباى أمسكت عصفورا وربطته نخيط في رجله فأفلت من يدي فأدرسته  
وقد دخل في خرق فجذبتة فانقطعت رجله في الخيط فتألمت والدتي لذلك وقالت:

<sup>٨٦</sup> المرجع السابق، السيد محمد على أيازي. المفسرون حياتهم ومنهجهم. الجزء الأول، ص. ٥٧٤  
<sup>٨٧</sup> والذي يقاس عهده في عظمتة وفخامته بأزهر عهود الدولة الرومانية أو العربية حيث إزهرت التجارة  
والصناعة وزهت الآداب والفنون  
<sup>٨٨</sup> مصطفى الصاوي الجويني، منهج الزَمْخَشَرِي في تفسير القرآن وبيان إعجازه، (المصرى دارالمعارف: مكتبة  
الدراسات الأدبية). ص. ٢٤  
<sup>٨٩</sup> نفس المرجع، ص. ٢٦

قطع الله رجلك... كما قطعت رجله...) وقال مصطفى الصاوي "ما أظنه قص الخبر

إلا لأن الوالدة \_ وقد أخلصت لله \_ غضبت ودعت الله فاستجاب وتحقق قطع رجله

مع أنه فعل ما فعل وهو في سن الصبا. ولكن هكذا رسخت في نفسه هذه الحادثة فلعل

أمه طبعته منذ طفولته على أن يكون راعياً لله في خلقه من حيوان أو إنس ولعلها

كانت تذكره دوماً بعاقبة قسوته على الطير لينشأ مفطوراً على رعاية الدين فلا

يتعرض لأحد بإيذاء أو مضرة"<sup>٩٠</sup>

### ٣. وفاته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وكانت وفاته ليلة عرفة سنة ٥٢٨ هـ / ١١٤٣ م (ثمان وثلاثين وخمسمائة

من الهجرة / ثلاثة وأربعين ومائة الف م). ودفن بـجرجانية - خوارزم.

## المبحث الثاني : حياته العلمية

### ١. رحلته العلمية

<sup>٩٠</sup> نفس المرجع، ص. ٢٥

أفرغ الزمخشري شطرا كبيرا من حياته للعلم والتأليف ذلك لأنه منذ أول

الأمر إبتعد عن كل مشغلة إعتزل النساء ونسلهن.<sup>٩١</sup> وهو أيضا القائل: لا تخطب المرأة

لحسنها ولكن لحصنها فإن إجتمع الحصن والجمل فذاك هو الكمال. وأكمل من ذلك

أن تعيش حصورا وإن عمرت عصورا. وكان في مذهبه هذا ضارما لا يجيد عنه.<sup>٩٢</sup>

وفي سنة ٥٠٢ هـ، رحل إلى مكة المكرمة وأقام فيها مجاورا بيت الله الحرام.

ولذلك لقب بـ "جار الله". وعاد الزمخشري إلى وطنه شيخا.<sup>٩٣</sup>

## ٢. تلاميذه

وقد كَوّن الزمخشري مدرسة علمية يشر فيها علمه ويثت تعاليمه لذ فيها

جماعة. يقول السمعاني: "وظهر له جماعة من الأصحاب والتلامذة وروى عنه

أبوالمحسن إسماعيل بن عبد الله الطويلي بطبرستان وأبوالمحسن عبد الرحيم ابن عبد الله

<sup>٩١</sup> يقول الزمخشري في الشاعر (منهج الزمخشري، ص. ٤٣ . في الأصل: مخطوط ديوان الأدب)

تصفحت أولاد الرجال فلم أكد	أصادف من لا يفضح الأم والأبا
رأيت أبا يشقى لتربية إبنه	ويسعى لكي يدعى مكبا ومنجبا
أراد به النشاء الأغر فما درى	أبوليه حجرا أم يعليه منكبنا
أخوشقوة مازال مركب طفله	فأصبح ذلك الطفل للناس مركبا
لذلك تركت النسل واخترت السيرة	مسيحية أحسن بذلك مذهبا

<sup>٩٢</sup> منهج المفسرين. ص. ٤٣

<sup>٩٣</sup> المرجع السابق، السيد محمد على أيازي. المفسرون حياتهم ومنهجهم. الجزء الأول



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 البزار بأبورد وأبو عمرو عامر بن الحسن السمسار بزخشر وأبوسعد أحمد بن محمود

الشانى بسمرقند وأبوطاهر سامان بن عبد الملك الفقيه بخوارزم وجماعة سواهم، وتلمذ

له محمد بن أبي القاسم بايجوك أبو الفضل البقالي الخوارزمي الأدمي الملقب زين المشايخ

النحوى الأديب كان إماما فى الأدب وحجة فى لسان العرب أخذ العلم و علم

الإعراب عنه وجلس بعده مكانه وسمع الحديث منه ومن غيره<sup>٩٤</sup>

### ٣. شيوخه

ومن شيوخه محمود بن جرير الضبي الأصفهاني (٥٠٧ هـ) فى الأدب و علم

الإعراب و علم الكلام والتوحيد، وتأثر بمذهبه الاعتزالي. ثم ارتحل الزمخشري إلى مكة  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المكرمة للتعلم فيه.<sup>٩٥</sup> والشيخ أبوعلى الضرير، والشيخ السديد الخياطي فى الفقه،

والحاكم الجشمي (صاحب تفسير: تهذيب التفسير) الزيدي المعتزلي، وركن الدين

محمد الأصولي.<sup>٩٦</sup>

<sup>٩٤</sup> المرجع السابق، مصطفى الصاوي الجويني، منهج الزمخشري فى تفسير القرآن و بيان إعجازه،

<sup>٩٥</sup> [http://www.psq.or.id/tokoh\\_detail.asp?mnid=٣٧&id=٧](http://www.psq.or.id/tokoh_detail.asp?mnid=٣٧&id=٧)

<sup>٩٦</sup> المرجع السابق، السيد محمد على أيازي. المفسرون حياتهم ومنهجهم. الجزء الأول. ص. ٥٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وتتلمذ أيضا إلى الشيخ أبي الحسن ابن المظفر النيسابوري<sup>٩٧</sup> و أبو مضر. وذكر في  
بعض كتب التاريخ أن الزمخشري تتلمذ إلى الشيخ أبو عبد الله محمد ابن علي  
الدماعني<sup>٩٨</sup> (ت ٤٩٦ هـ)، وتتلمذ أيضا إلى الشيخ أبي منصور الجوالقي (٤٤٦-  
٥٣٩ هـ) في علم اللغة والأدب، وإلى الشيخ عبد الله ابن طلحة اليبيري في القواعد  
النحوية للإمام الشبويه.<sup>٩٩</sup>

#### ٤. مؤلفاته

ذكر المترجمون لحيات الزمخشري أن له نحو خمسين مؤلفا في فنون الأدب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
واللغة والترجمة والتفسير والحديث والفقهاء وفنون العلوم الأخرى. ومن مؤلفاته:

١. الكشاف (التفسير)

٢. الفائق في غريب الحديث (الحديث)

<sup>٩٧</sup> وهو الشيخ الأديب العلامة في علم اللغة، وهو المعلم في الخوارزم. له مؤلفات. منها: تهذيب ديوان الأدب،  
تهذيب الإصلاح والمنطق وديوان الشعر.

([http://www.psq.or.id/tokoh\\_detail.asp?mnid=٣٧&id=٧](http://www.psq.or.id/tokoh_detail.asp?mnid=٣٧&id=٧))

<sup>٩٨</sup> وهو الشيخ الفقيه القاضي وهو من المحدثين.

<sup>٩٩</sup> ([http://www.psq.or.id/tokoh\\_detail.asp?mnid=٣٧&id=٧](http://www.psq.or.id/tokoh_detail.asp?mnid=٣٧&id=٧))

<sup>١٠٠</sup> نفس المرجع، ص. ٥٠.

٣. الرائص في الفرائض والمنهج في الأصول (الفقه)
٤. المعجم الجغرافي الذي سماه - كتاب الجبال والأمكنة - (علم الجغرافيا)
٥. كتاب متشابه أسماء الرواة (أدب الترجمة)
٦. كتاب شقائق النعمان في مناقب الإمام أبي حنيفة (أدب الترجمة)
٧. كتاب صميم العربية (اللغة)
٨. ربيع الأبرار ديوان الأد (اللغة)
٩. نوابع الكلام في اللغة<sup>١٠١</sup> (اللغة)
١٠. كتاب اساس البلاغة<sup>١٠٢</sup> (اللغة)
١١. إعجب العجب في شرح لامية العرب
١٢. الأنموذج في النحو
١٣. النصائح الصغار

---

<sup>١٠١</sup> المرجع السابق، السيد محمد على أ يازي. المفسرون حياتهم ومنهجهم. ص. ٥٧٥

<sup>١٠٢</sup> يجده يبحث في اللفظة ومعانيها حينما ترد حقيقة ثم تعقب اللفظة عندها في استعمالها المجازية في الكلام وهو حريص على أن يكسب اللفظة حيوية - إن حقيقة أو مجازا - بأيرادها في تركيب فصيح أو تعبير بليغ يجلى معناها ويلقى الضوء عليه.

١٤ . مقامات الزمخشري (تدور على الوعظ والإرشاد)

١٥ . نوابع الكلام،

١٦ . المفرد والمركب في العربية،

١٧ . المحاجة في المسائل النحوية،

١٨ . والمفصل. ١٠٣

## ٥ . إثناء العلماء عليه

أثنى عليه كثير من العلماء. يقول السمعاني، "كان يضرب به المثل في علم

الأدب والنحو"، ويقول فيه ابن خلكان، "كان إمام عصره غير مدافع تشد إليه الرحال

في فنون"، وفيه يقول ابن الأنباري، "كان نحويًا فاضلاً"، ويقول عنه ياقوت، "كان

إمامًا في التفسير والنحو واللغة والأدب واسع العلم كبير الفضل مفقنا في علوم

شقي". ١٠٤

<sup>١٠٣</sup> يقيم بحثه النحوي على عمد ثلاثة. الإسم - والفعل - والحرف. ولعل هذا المنهج وهذا الأسلوب في

تناول النحو ومعالجته من روح أستاذه. (منهج الزمخشري، ص. ٢٨)

<sup>١٠٤</sup> المرجع السابق، مصطفى الصاوي الجويني، منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازها، ص. ٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
يقول ابن الأثير: كان عالماً دينا جوادا عادلا حلّما كثير بالصفح عن المذنبين

طويل الصمت كان مجلسه عامرا بالقراء والفقهاء وأئمة المسلمين وأهل الخير والصلاح  
أمر ببناء المدارس في سائر الأمصار والبلاد وأجرها الجرايات العظيمة وأملى الحديث  
بالبلاد ببغداد وخراسان.<sup>١٠٥</sup>

### المبحث الثالث : مذهبه وعقيدته

وهو من المعتزلين. بل يعتبر الكشاف أيضا من أكبر كتب المعتزلة التفسيرية  
الموجودة، ورائدا في ذلك الإتجاه، وخلاصة دقيقة لأهم تفاسير المعتزلة. وأما مذهبه

الفقهى وهو الحنفي<sup>١٠٦</sup>  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### المبحث الرابع : منهجه في التفسير

في جوار الزمخشري الثاني، ألف الزمخشري كتابه في التفسير "الكشاف عن  
حقائق التريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". وقد بدأ في تأليفه ٥٢٦ هـ.  
ويقول الزمخشري في مقدمة تفسير الكشاف أنه قد لبث أعواما ثلاثة يؤلف كتابه هذا،

<sup>١٠٥</sup> مصطفى الصاوي الجويني، منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازها، (المصرى: دار المعارف مكتبة  
الدراسات الأدبية). ص. ٢٣

<sup>١٠٦</sup> المرجع السابق، محمد حسين الذهبي. التفسير والمفسرون. الجزء الأول، ص. ٥٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
ويقول "ووفق الله وسدد ففرغ منه في مقدار مدة خلافة أبي بكر الصديق رضي الله

عنه" ١٠٧

وإلى جانب العامل الديني الذي أصبح يسيطر على تأليفه في أخريات حياته فإن هناك عوامل أخرى دفعته إلى تأليف (الكشاف) مصنفه التفسيري الوحيد. فقد كان علماء المعتزلة الجامعون بين الكلام واللغة يستفتونه في تفسير بعض الآي فإذا فسر طربوا وأعجبوا واشتاقوا إلى مصنف يضمن في التفسير ويسير على نهجه. ثم إقترحوا عليه أن يملأ عليهم (الكشاف عن حقائق التزويل وعيون التأويل في وجوه التأويل) وضعوا له إسم الكتاب وأرادوا منه مادته: ويبين من عنوانه أن غايتهم أن يفسر القرآن

تفسيرا اعتزاليا يتضمن الوجوه المعنوية المحتملة لمعاني النص القرآني. ١٠٨  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما منهج الزمخشري في تفسير القرآن الكريم، فهي تنقسم إلى سبعة أقسام.

منها: ١٠٩

أ. الإهتمام بالنحية البلاغية للقرآن

١٠٧ الإمام الزمخشري. التفسير الكشاف عن حقائق غوامض التزويل في وجوه التأويل. (بيروت - لبنان: دار

الكتب العلمية) الجزء الأول) ص. ٣

١٠٨ المرجع السابق، مصطفى الصاوي الجويني، منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه، ص. ٧٧

١٠٩ المرجع السابق، محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون، الجزء الأول، ص. ٣٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
ولقد كانت لعناية الزمخشري بهذه الناحية في تفسيره من الأثر بين

المفسرين. فإن كل من جاء بعده منهم - حتى من أهل السنة - إستفادوا من

تفسيره فوائد كثيرة كانوا لا يلتفتون إليها لولاه. فأوردوا في تفسيرهم من

ضروب الإستعارات، والمجازات، والإشكال البلاغية الأخرى.

ب. التذرع بالمعاني اللغوية لنصرة مذهبه الإعتزالي

نرى الزمخشري - كغيره من المعتزلة - إذا مر بلفظ يشته عليه ظاهره ولا

يتفق مع مذهبه، يحول بكل جهوده أن يبطل هذا المعنى الظاهر. وأن يثبت للفظ

معنى آخر موجودا في اللغة.

ج. الإعتداد على الفروض المجازية، والتذرع بالتمثيل والتحليل فيما يستبعد ظاهره. digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نرى الزمخشري يعتمد في تفسيره على الفروض المجازية في الكلام الذي

يبدو في حقيقته بعيدا وغريبا.

د. حمل الآية المتشابهة على الآيات المحكمة عندما يصادم النص القرآني مذهبه.

ه. الإلتصار لعقائد المعتزلة في حرية الإرادة وخلق الأفعال<sup>١١٠</sup>

<sup>١١٠</sup> المرجع السابق، محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون، الجزء الأول، ص. ٣٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وإن الزمخشري لينتصر لمذهبه الإعتزالي، ويؤيده بكل ما يملك من قوة

الحجة وسلطان الدليل، وإنا لتلمس هذا التعصب الظاهر في كثير مما أسلفنا من النصوص، وفي غيرها مما نسوقه لك من الأمثلة. وهو يحرص كل الحرص على أن يأخذ من الآيات القرآنية ما يشهد لمذهبه، وعلى أن يتناول ما كان منها معارضا له.

و. تعرذ إلى حد ما، وبدون توسع إلى المسائل الفقهية التي تتعلق ببعض الآيات القرآنية، وهو معتدل لا يتعصب لمذهبه الحنفي

ز. ذكر الروايات الإسرائيلية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وما يذكره من ذلك إما أن يصدره بلفظ "روي"، المشعر بضعف الرواية

وبعدها عن الصحة، وأما أن يفوض علمه إلى الله سبحانه، وهذا في الغالب يكون عند ذكره للروايات التي لا يلزم من التصديق بها مساس بالدين. وإما أن ينهعلى درجة الرواية ومبلغها من الصحة أو الضعف ولو بطريق الإجمال، وهذا في الغالب يكون عند الروايات التي لها مساس بالدين وتعلق به.



### الفصل الثالث : تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند النسفي والمخشري

#### المبحث الأول : تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند

##### النسفي

ففي هذا المبحث سنذكر بعض تفاسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية

للسفي في كتابه "مدارك الترتيل وحقائق التأويل". ومن الآيات، وهي: سورة البقرة

آية ٢٥٣ وسورة يونس آية ٩٩ وسورة الكهف آية ٤٩ وسورة النساء آية ٤٠ .

#### - سورة البقرة: آية ٢٥٣

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا

عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اِخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ

اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

{ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ } أي ما اختلف لأنه سببه { الذين من بعدهم }

من بعد الرسل { مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ } المعجزات الظاهرات { ولكن اختلفوا

{ بمشيتي . ثم بين الاختلاف فقال { فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ } بمشيتي .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 يقول الله أجريت أمور رسلي على هذا ، أي لم يجتمع لأحد منهم طاعة جميع أمته في

حياته ولا بعد وفاته بل اختلفوا عليه فمنهم من آمن ومنهم من كفر { وَكَوَّ شَاءَ اللَّهُ مَا

اقتلوا } كرره للتأكيد أي لو شئت أن لا يقتلوا لم يقتلوا إذ لا يجري في ملكي إلا

ما يوافق مشيئتي ، وهذا يبطل قول المعتزلة لأنه أخطر أنه لو شاء أن لا يقتلوا لم يقتلوا

وهم يقولون شاء أن لا يقتلوا فاقتلوا { وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ } أثبت الإرادة

لنفسه كما هو مذهب أهل السنة.<sup>١١١</sup>

### - سورة يونس: آية ٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وَكَوَّ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا

مُؤْمِنِينَ

{ وَكَوَّ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ } على وجه الإحاطة والشمول

{ جَمِيعًا } مجتمعين على الإيمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه ، أخطر عن كمال قدرته

ونفوذ مشيئته أنه لو شاء لآمن من في الأرض كلهم ولكنه شاء أن يؤمن به من علم

منه اختيار الإيمان به ، وشاء الكفر ممن علم أنه يختار الكفر ولا يؤمن به . وقول

<sup>١١١</sup> الإمام النسفي. التفسير النسفي مدارك التبريل وحقائق التأويل. (بيروت - لبنان: دارالكتب العلمية. الجزء

الأول. الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) ص. ١٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 المعتزلة : المراد بالمشيئة مشيئة القسر والإجاء أي لو خلق فيهم الإيمان جبراً لآمنوا لكن

قد شاء أن يؤمنوا اختياراً فلم يؤمنوا دليله { أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ }

- أي ليس إليك مشيئة الإكراه والجبر في الإيمان إنما ذلك إليّ - فاسد لأن الإيمان فعل

العبد وفعله ما يحصل بقدرته ولا يتحقق ذلك بدون الاختيار . وتأويله عندنا أن الله

تعالى لطفاً لو أعطاهم لآمنوا كلهم عن اختيار ولكن علم منهم أنهم لا يؤمنون فلم

يعطهم ذلك وهو التوفيق . والاستفهام في { أَفَأَنْتَ } بمعنى النفي أي لا تملك أنت يا

محمد أن تكرههم على الإيمان لأنه يكون بالتصديق والإقرار ولا يمكن الإكراه على

التصديق<sup>١١٢</sup> .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### - سورة الكهف: آية ٤٩

وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَىٰ الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا

يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

{ وَوَضِعَ الْكِتَابَ } أي صحف الأعمال { فَتَرَىٰ الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ }

خائفين { مِمَّا فِيهِ } من الذنوب { وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ

<sup>١١٢</sup> نفس المرجع، ص. ٥٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ { أَي لَا يَتْرِكُ شَيْئًا مِنَ الْمَعَاصِي { إِلَّا أَحْصَاهَا } حَصْرَهَا وَضَبْطَهَا

{ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا } فِي الصَّحْفِ عَتِيدًا أَوْ جَزَاءَ مَا عَمِلُوا { وَلَا يَظْلِمُ

رَبُّكَ أَحَدًا } فَيَكْتُبُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَعْمَلْ أَوْ يَزِيدُ فِي عِقَابِهِ أَوْ يَعَذِّبُهُ بِغَيْرِ جَرْمٍ .

### - سُورَةُ النِّسَاءِ: آيَةٌ ٤٠

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ } هِيَ النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّرَابِ فَرَفَعَهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ فَقَالَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ ذَرَّةٍ

وَقِيلَ كُلُّ جِرْمٍ مِنْ أَجْرَاءِ الْمَبَاءِ فِي الْكُوَّةِ ذَرَّةٌ . { وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً } وَإِنْ يَكُ

مِثْقَالَ الذَّرَّةِ حَسَنَةٌ . وَإِنَّمَا أَنْتَ ضَمِيرُ الْمِثْقَالِ لِكَوْنِهِ مُضَافًا إِلَى مُؤْنِثٍ . «حَسَنَةٌ» :

حِجَازِيٌّ عَلَى «كَانَ» التَّامَّةِ ، وَحُذِفَتِ النُّونُ مِنْ «تَكُنْ» تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ {

يَضَاعِفُهَا } يَضَاعَفُ ثَوَابَهَا . «يَضَعْفُهَا» : مَكِّيٌّ وَشَامِيٌّ { وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا

عَظِيمًا } وَيُعْطِي صَاحِبَهَا مِنْ عِنْدِهِ ثَوَابًا عَظِيمًا ، وَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ بِالْعَظَمِ فَمَنْ يَعْرِفُ

مَقْدَارَهُ مَعَ أَنَّهُ سَمِيَ مَتَاعَ الدُّنْيَا قَلِيلًا . وَفِيهِ إِبْطَالُ قَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ فِي تَحْلِيدِ مَرْتَكِبِ

الْكَبِيرَةِ مَعَ أَنَّ لَهُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 المبحث الثاني : تفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية عند

الزمخشري

### - سورة البقرة: آية ٢٥٣

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا  
 عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ  
 اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

{ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ } مشيئة إلقاء وقسر { مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ } من بعد الرسل ،  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لاختلافهم في الدين ، وتشعب مذاهبهم ، وتكفير بعضهم بعضاً { ولكن اختلفوا  
 فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ } لالتزامه دين الأنبياء { وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ } إعراضه عنه { وَلَوْ شَاءَ  
 اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا } كرره للتأكيد { ولكن الله يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ } من الخذلان والعصمة

### - سورة يونس: آية ٩٩

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا  
 مُؤْمِنِينَ (٩٩)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ } مشيئة القسر والإلجاء { لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ }

على وجه الإحاطة والشمول { جَمِيعاً } على الإيمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه .  
 ألا ترى إلى قوله : { أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ } يعني إنما يقدر على إكراههم واضطرارهم  
 إلى الإيمان هو لا أنت . وإيلاء الاسم حرف الاستفهام ، وللإعلام بأن الإكراه ممكن  
 مقدور عليه ، وإنما الشأن في المكروه من هو؟ وما هو إلا هو وحده لا يشارك فيه ،  
 لأنه هو القادر على أن يفعل في قلوبهم ما يضطرون عنده إلى الإيمان ، وذلك غير  
 مستطاع للبشر .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 - سورة النساء: آية ٤ -

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

الذرة النملة الصغيرة . وفي قراءة عبد الله : «مثقال نملة» ، وعن ابن عباس :  
 أنه أدخل يده في التراب فرفعه ثم نفخ فيه فقال : كل واحدة من هؤلاء ذرة . وقيل :  
 كل جزء من أجزاء الهباء في الكوة ذرة . وفيه دليل على أنه لو نقص من الأجر أدنى  
 شيء وأصغره ، أو زاد في العقاب لكان ظلماً ، وأنه لا يفعله لاستحالاته في الحكمة لا  
 لاستحالاته في القدرة { وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً } وإن يكن مثقال ذرة حسنة وإنما أنت ضمير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 المثقال لكونه مضافاً إلى مؤنث . وقرىء - بالرفع - على كان التامة { يضاعفها }

يضاعف ثوابها لاستحقاقها عنده الثواب في كل وقت من الأوقات المستقبلية غير المتناهية . وعن أبي عثمان النهدي أنه قال لأبي هريرة : بلغني عنك أنك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله تعالى يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة " قال أبو هريرة : لا ، بل سمعته يقول : إن الله تعالى يعطيه ألفي ألف حسنة ثم تلا هذه الآية . والمراد : الكثرة لا التحديد { وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا } ويعط صاحبها من عنده على سبيل التفضل عطاءً عظيماً وسماه ( أجراً ) لأنه تابع للأجر لا يثبت إلا بثباته . وقرىء : «يضاعفها» بالتشديد والتخفيف ، من أضعف

وضعف : وقرأ ابن هرمز : «نضاعفها» بالنون<sup>١١٣</sup>  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

#### - سورة الكهف: آية ٤٩

وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

<sup>١١٣</sup> الإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. (بيروت - لبنان: دار الفكر. الجزء الأول) ص. ٥٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 { الكتاب } للحسن وهو صحف الأعمال { ياويلتنا } ينادون هلكتهم التي

هلكوها خاصة من بين الهلكات { صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً } هنة صغيرة ولا كبيرة ، وهي

عبارة عن الإحاطة ، يعني : لا يترك شيئاً من المعاصي إلا أحصاه ، أي : أحصاها

كلها كما تقول : ما أعطاني قليلاً ولا كثيراً؛ لأن الأشياء إما صغار وإما كبار .

ويجوز أن يريد : وإما كان عندهم صغائر وكبائر . وقيل : لم يجتنبوا الكبائر فكتبت

عليهم الصغائر وهي المناقشة . وعن ابن عباس : الصغيرة التبسم ، والكبيرة القهقهة .

وعن سعيد بن جبير : الصغيرة المسيس ، والكبيرة الزنا . وعن الفضيل : كان إذا

قرأها قال : ضجوا والله من الصغائر قبل الكبائر { إِلَّا أَحْصَاهَا } إِلَّا ضَبَطَهَا

وحصرها { وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا } في الصحف عتيداً . أو جزاء ما عملوا {

وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا } فيكتب عليه ما لم يعمل . أو يزيد في عقاب المستحق ، أو

يعذبه بغير جرم ، كما يزعم من ظلم الله في تعذيب أطفال المشركين بذنوب

آبائهم<sup>١١٤</sup> .

<sup>١١٤</sup> نفس المرجع، الجزء الثاني، ص. ٤٨٧



## الباب الرابع

### تحليل العدالة الإلهية عند الإمام النسفي والإمام الزمخشري

قد ذكر الباحث فيما فسره الإمام النسفي و الإمام الزمخشري عن آيات القرآن المتعلقة بالعدالة الإلهية. وسيحللها الباحث ، لكي يعرف رأيهما عن العدالة الإلهية. وبعد أن يعرض رأيهما عن العدالة الإلهية، فسيقارن الباحث بين رأيهما عنها.

كما العمروف، أن الإمام النسفي و الزمخشري مفسران متضادان في مذهب العقيدة. الأول المفسر السني والثاني المعتزلي. مع أن النسفي نقل كثيرا في تفسيره "مدارك التزيل وحقائق التأويل" من تفسير الزمخشري "الكشاف". ولكن ترك النسفي digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id في تفسيره من الاعتزالات. وتفسيرهما متفوقان في اللغة.

و إذا بحثنا عن العدالة الإلهية فيتعلق هذا البحث بمسائل العقيدة الأخرى. وهي في مسألة مترلة العقل والوحي ونظرية إكتساب الناس أو أفعال العباد (كما سبق). فلذلك، سيحلل عنها أولا ويستمر الباحث بالتحليل عن العدالة الإلهية.

### الفصل الأول : تحليل العدالة الإلهية عند الإمام النسفي والإمام الزمخشري

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وأما المصدر الرئيسي الذي يستعمله الباحث لمعرفة رأيهما عن العدالة الإلهية فهي: التفسير "مدارك الترتيل وحقائق التأويل" للإمام النسفي و التفسير "الكشاف عن حقائق الترتيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل" للإمام الزمخشري. و سيعرض الباحث رأيهما على التفصيل.

### المبحث الأول: تحليل العدالة الإلهية عند الإمام النسفي

وفي هذا المبحث سيحلل الباحث تفسيرهما عن العدالة الإلهية. وهناك مساوى

بين رأيه عن العدالة الإلهية. كما المعروف أن النسفي هو من المفسرين الأشعريين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 ولذلك سيعرف الباحث هناك مساوى بين رأيه عن العدالة الإلهية ورأي الأشعرية

عنها. وأما التحليل عن تفسر الآيات المتعلقة بها، فهي:

١. فسر آيات القرآن تفسيراً جالياً في آيات العدالة الإلهية التي تحجج بها

الأشعريون، ويفسر تفسيراً وجيزاً بآيات العدالة الإلهية التي تحجج بها المعتزليون.

إذا نظرنا إلى تفسير النسفي في الآيات المتعلقة بالعدالة الإلهية فيه الفرق بين

تفسير آيات العدالة الإلهية التي تحجج بها الأشعرون والتي تحجج بها المعتزليون. قد فسر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 النسفي تفسيراً عميقاً في آيات العدالة الإلهية التي تحجج بها الأشعريون، وفسر قليلاً في آيات العدالة الإلهية التي تحجج بها المعتزليون.

المثال: في آيتين السبقتين (سورة البقرة ٢٥٣ و سورة يونس ٩٩). شرح النسفي في سورة البقرة شرحاً واضحاً عن مشيئة الله. شرح النسفي عنها، أن كل ما وقع فينا مجري على مشيئة الله. فسر النسفي في آيات (وَكَلِمَةَ اللَّهِ مَا اقْتُلُوا) "بأن الله تعالى لو شاء أن لا يقتلوا لم يقتلوا إذ لا يجري في ملكه إلا ما يوافق مشيئته". وكذلك في تفسير قوله تعالى " وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ " فسرته بإثبات الإرادة لنفسه (أي لنفس الله تعالى).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 خلافاً بالمدكور قبل، فسر النسفي بآيات العدالة الإلهية التي تحجج بها المعتزليون تفسيراً وجيزاً. المثال في قوله تعالى " وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا " . فسرته وجيزاً. قال، بأن الله تعالى يكتب على أحد ما لم يعمل أو يزيد في عقابه أو يعذبه بغير جرم. وكذلك بتفسيره في قوله تعالى في سورة يس آية ٥٤ (فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)، لفق النسفي تلك الآيات بالآيات بعد. وهي، "إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فكهون". يفسر وجيزاً عما يتعلق بالآيات قبل. يفسر بقوله "حكاية ما يقال لهم في ذلك اليوم. وفي مثل هذه الحكاية زيادة تصوير للموعود، وتمكين له في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النفوس، وترغيب في الحرص عليه وعلى ما يثمره". فيفسر مباشرة قوله تعالى (في شغل). يفسر واضحا بوصف حال السرور بدخول الجنة التي هي دار المتقين. وكذلك بآيات العدالة الإلهية الأخرى. منها سورة الأنبياء أية ٤٧ (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَيْمَةَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ حَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ) وسورة الفصلاات أية ٤٦ (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۖ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ)، آيات العدالة الإلهية المعتزلية.

## ٢. رأيه عن أفعال العباد من تفسيره في سورة يونس أية ٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ففي تفسير سورة يونس أية ٩٩، قد فسر واضحا عن أفعال العباد. يشرح هناك أن إيمان العباد وكفره كلهم من عند الله. فسر لفظ "جميعا" - في قوله تعالى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ - بـ "مجتمعين على الإيمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه. وقال أيضا: أخبرت هذه الآيات عن كمال قدرة الله تعالى ونفوذ مشيئته". أن الله تعالى لو شاء لآمن من في الأرض كلهم ولكنه شاء أن يؤمن به من علم منه اختيار الإيمان به، وشاء الكفر ممن علم أنه يختار الكفر ولا يؤمن به.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وكذلك في تفسيره " أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ". قال النسفي

في لفظ "أفأنت"، أنه بمعنى النفي. أي لا يملك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن تكره  
 الناس على الإيمان، بل كذلك بالعكس. لا يملك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن  
 تكره الناس على الكفر.

نظرا من حيث اللغة، يعرف أن الهمزة هو من أدوات الإستفهام. والإستفهام  
 هو طلب للعلم بشيء لم يكن معلوما قبل. ولكن لا يحتاج الأسئلة إلى إجابة كلها.  
 قد يورد الإستفهام لحاجات أخرى. وكذلك في لفظ "أفأنت" في هذه الآية. فليس  
 فيما ورد في قوله تعالى سؤال في حاجة إلى إجابة أو تعيين. ولكن هناك معنى آخر،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وهو إستفهام للإنكار. الإنكار لما فعل محمد في إكراه إيمان العباد أو كفرها.

إذ ان لا يستطيع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في إكراه إيمان العباد أو  
 كفرها. وإذا لا يستطيع نبينا محمد، فكيف بنا. وهذا مطابق بتفسير البيضاوي في قوله  
 تعالى (أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ). قال البيضاوي "أن ترتيب الإكراه  
 على المشيئة بالفاء وإيلاؤها حرف الاستفهام للإنكار ، وتقديم الضمير على الفعل  
 للدلالة على أن خلاف المشيئة مستحيل فلا يمكن تحصيله بالإكراه عليه فضلاً عن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 الحث والتحريض عليه؛ إذ روي أنه كان حريصاً على إيمان قومه شديد الاهتمام به  
 فترلت".

وبتفسير هذه الآيات المذكورة، يعرف أن رأيه عن أفعال العباد متساوي  
 برأي المذهب الأشعري. قال الأشعري، والله قدرة مطلق لمخلوقاته و يفعل الله على ما  
 يشأ، وهو قدير على كل شيء.

٣. إستخدم النسفي لفظ "إبطال قول المعتزلة" (تواليا) بعد أن يشرح آيات  
 العدالة الإلهية المختلفة برأي المعتزلة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وهذا يوجد في تفسيره في سورة البقرة آية ٢٥٣. بعد أن يفسر آية " وَكَلَّمَ اللَّهُ  
 اللَّهَ مَا اقْتُلُوا "، توالي النسفي بعدها بقوله "وهذا يبطل قول المعتزلة لأنه أخبر أنه لو  
 شاء أن لا يقتلوا لم يقتلوا وهم يقولون شاء أن لا يقتلوا فاقتلوا". وبلفظ "إبطال قول  
 المعتزلة"، يدل على أنه لا يوافق برأي المعتزلة، وينتصر المذهب الأشعري بإبطال حجة  
 المعتزلة. وإذا يميل النسفي المذهب المعتولي، فلا يمكن أن يلي النسفي تفسيره بذلك  
 اللفظ. خلافاً به، بعد أن يفسر النسفي آية "ولكن الله يفعل ما يريد" فقال " أثبت  
 الإرادة لنفسه كما هو مذهب أهل السنة ". وإذا فسّر النسفي عن آيات العدالة الإلهية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 المعتزلية، فلا يستخدم النسفي بذلك اللفظ (لفظ الإبطال). بل يفسره وجيزاً (كما

شرح قبل).

#### ٤. ترك النسفي الاعتزالات في تفسير سورة النساء آية ٤٠

قد إختصر الإمام النسفي من تفسير البيضاوي والكشاف للزمخشري، غير أنه ترك ما في الكشاف من الاعتزالات، وجرى فيه على مذهب أهل السنة والجماعة. وكذلك في هذه السورة التي بحث فيه عن العدالة الإلهية، إختصر النسفي من الزمخشري. سيذكر التفسير:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- تفسير الزمخشري:

الذرة النملة الصغيرة . وفي قراءة عبد الله : «مثقال نملة» ، وعن ابن عباس أنه أدخل يده في التراب فرفعه ثم نفخ فيه فقال : كل واحدة من هؤلاء ذرة . وقيل كل جزء من أجزاء الهباء في الكوة ذرة . وفيه دليل على أنه لو نقص من الأجر أدنى شيء وأصغره ، أو زاد في العقاب لكان ظلماً ، وأنه لا يفعله

لاستحالتة في الحكمة لا لاستحالتة في القدرة.

- تفسير النسفي:

{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ } هي النملة الصغيرة . وعن ابن عباس رضي الله

عنهما أنه أدخل يده في التراب فرفعه ثم نفخ فيه فقال : كل واحدة من هؤلاء

ذرة . وقيل : كل جزء من أجزاء الهباء في الكوة ذرة .

وبتفسيرين المذكورين، قد أخذ النسفي تفسير للإمام الزمخشري. تفسيرهما

متساوي. ولكن ترك النسفي الاعتزالات فيه. وهي، قول الزمخشري أن الله ظالم، إذ

نقص الله من الأجر أدنى شئ أو زاد في العقاب. وهذا يختلف بقول الأشعري، أن الله

يفعل ما يشاء.

### المبحث الثاني : تحليل العدالة الإلهية عند الإمام الزمخشري

وبعد، فسيحلل الباحث تفسير الزمخشري عن العدالة الإلهية من تفسيره

الكشاف. يعتبر الكشاف أيضا من أكبر كتب المعتزلة التفسيرية الموجودة، ورائدا في

ذلك الإتجاه، وخلاصة دقيقة لأهم تفاسير المعتزلة .

ولكونه من المفسر المعتزلي، أ هو يميل إلى المذهب المعتزلي في العدالة الإلهية إلى

المذهب المعتزلي، أو بالعكس. وتحليل الباحث ظهر إنتصار الزمخشري لمذهبه المعتزلي.

ولذلك، سيشرح تفصيلا رأيه عن العدالة الإلهية من تفسيره الكشاف.



## ١. رأيه عن مشيئة الله في سورة الكهف آية ٤٩

فسر الزمخشري قوله تعالى "وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا" بـ " فيكتب عليه ما لم يعمل . أو يزيد في عقاب المستحق ، أو يعذبه بغير جرم، كما يزعم من ظلم الله في تعذيب أطفال المشركين بذنوب آبائهم".

رأى الزمخشري، ظلم الله تعالى إذ زعم الله في تعذيب غير المستحق كتعذيب أطفال المشركين بذنوب آبائهم. فكيف يعذب الله تعالى أطفال المشركين، مع أنهم لا يفعلون القبائح. والذنوب على آبائهم لا عليهم. ولذلك فلا يمكن الله أن يعذب أطفالهم. وهذا يوافق بقول المعتزلة. قال القاضي عبد الجبار في "رسائل العدل

والتوحيد أنه تعالى لا يعاقب من لا ذنب له، ولا بدنب غيره، وإن الطفل لا يعذب

وإن كان أبواه كافرين.

ومع ذلك، إستخدم الزمخشري في تفسير هذه الآية لفظ "المستحق" بعد لفظ

"عقاب". وذلك يدل على أن الله ظالم، إذ يعذب على من الذي لا يستحق له.

بخلاف النسفي، إستخدم النسفي بـ ضمير "ه" بعد لفظ عقاب. وأما التفسير فهو

{ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا } "فيكتب عليه ما لم يعمل أو يزيد في عقابه أو يعذبه

بغير جرم". رجع ضمير "ه" إلى لفظ "من". وأما "من" فهو أعم من لفظ "مستحق"

الذي إستخدمه الزمخشري. ومع ذلك، وإكتفى النسفي تفسيره في هذه الآية بقول "جرم". ولا يأخذ تفسير الزمخشري بعده.

## ٢. رأيه عن الأجر و العقاب في سورة النساء أية ٤٠

وكذلك في تفسير هذه الآية. قال الزمخشري "أن هذه الآية دليل على أن الله تعالى ظالم إذ نقص من الأجر أدنى شئ وأصغره. أو زاده في العقاب لكان ظلما. وقال أن الله لا يمكن أن يفعله لإستحالة في الحكمة لا لإستحالة في القدرة. وهذا يطابق بقول المعتزلي". و ينقسم الزمخشري الإستحالة إلى الإثنين. الإستحالة في الحكمة والإستحالة في القدرة.

## ٣. نظريته في العدالة الإلهية ومقاربتها بظلم

إذا نظرنا إلى تفسيره المتعلقة بالعدالة الإلهية، قد يقرب الزمخشري العدالة الإلهية بـ "ظلم". يتكلم الزمخشري عن أفعال العباد و عن مشيئة الله في الآيات التي

ذكر فيها لفظ ظلم. وقال إذ لا يفعل الله الأشياء التي تطابق بقواعد العدل، فالله

ظالم. ومن الآيات المقصودة، وهي:

- وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا

الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا

يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (سورة الكهف آية ٤٩)

- وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ

مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ

- فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (سورة يس آية

- مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (سورة

فصلت آية ٤٦)

**الفصل الثاني :** المقارنة بين رأي الإمام النسفي والإمام الزمخشري عن العدالة الإلهية

تسهيلا للفهم عن العدالة الإلهية، رتب الباحث رأيهما عن العقائد المتعلقة

بالعدالة الإلهية. وهي: الإرادة والقدرة والأفعال، في العمود الآتية:

المفسر	الإرادة	القدرة	الأفعال
النسفي	الله	الله (كبير)	الله (حقيقة)
		الإنسان (قليل)	الإنسان (قياس)
الزّمخشري	الإنسان	الله (قليل)	الإنسان
		الإنسان (كثير)	

### المبحث الأول : الفرق بين رأي الإمام النسفي والإمام الزّمخشري عن العدالة

وبالتحليل المذكور، يعرف أن رأي الإمام النسفي والإمام الزّمخشري عن العدالة الإلهية يتضادان. فطبعاً إذا رأى النسفي أن الله يفعل كل ما شاء، فلا ظالم الله. لو كان الله نقص من الأجر أدنى شيء وأصغره. أو زاده في العقاب. قال، أن كل ما وقع فينا هو من عند الله. وهذا يوافق بقول المذهب أهل السنة الأشعري.

قال الأشعري أن العدالة هو من عند الله مطلقاً. ويعتقد الأشعري أن العدل هو وضع الشيء في محله. أي للمالك مثلاً له قدرة مطلق لتصرف أمواله. وكذلك العدالة الإلهية. والله قدرة مطلق لمخلوقاته (لأن المخلوقات هي لله مطلقاً) و يفعل الله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 على ما يشأ، وهو قدير على كل شيء. وهذا بخلاف مقاله المعتزلة عن العدالة الإلهية.  
 إذ قال المعتزلة أن الله تعالى لا يحب الفساد، ولا يخلق أفعال العباد بل يفعلون ما أمروا  
 به.

ولذلك قال الأشعري أن إرادتنا هي إرادة الله، وأن أفعالنا هي أفعال الله، بل  
 نحن خلق الله، إذن نحن لله. ولذلك على ما شاء الله أن يثوب أم يعذبنا (مخلوقاته). بل  
 إذا شاء الله أن يعذب أفعال العباد الحسنة، فلا ظلم له، لأننا لله. فقدره الله وإرادته  
 مطلق علينا.

يخالف هذا الرأي برأي الزمخشري المعتزلي. رأى الزمخشري أن الله تعالى عادل  
 إذ يفعل الله الأشياء الموافقة بقواعد العدل، وإلا فلا. فالله ظالم. وهذا يطابق بقول  
 المعتزلة. رأى المعتزلة أنه تعالى لا يعاقب من لا ذنب له، ولا بذنب غيره، وإن الطفل لا  
 يعذب وإن كان أبواه كافرين. وقال المعتزلة فيما يتعلق بأفعال العباد، بأن العبد خالق  
 لأفعاله، فأتبوا "القدر" للإنسان، ونفوه عن الله سبحانه فيما يتعلق بأفعال الإنسان.  
 والغرض به، الكلام في أفعال العباد غير مخلوقات فيهم وأنهم المحدثون لها.

المبحث الثاني : المساوى بين رأي الإمام النسفي والإمام الزمخشري عن

### العدالة الإلهية

الإمام النسفي والإمام الزمخشري من المفسرين المتضادين في مذهب العقيدة، ولا مساوى بينهما عن العدالة الإلهية. نعرفها بدراسة تفسيرهما في الآيات المتعلقة بالعدالة الإلهية. يميل النسفي إلى مذهب الأشعري و يميل الزمخشري إلى المذهب المعتزلي. وكما المعروف أن المعتزلة والأشعرية فرقتا الإسلام المتضادان في المسألة الكثيرة. منها، في مسألة العدالة الإلهية و في مسألة رؤية الله والأخرى.

## الباب الخامس : الإختتام

### الفصل الأول: نتيجة البحث

بعد ان يبحث هذا البحث بحثا طويلا، فيتضح أن فيه شيئ مهم يفيد كشفه. وهذه الدراسة ليست شيئا قد انتهت (الخطوة الأخيرة) على مجال الخطاب الديني، ولكنها أول خطوة وابتداء في التسويق لتعمق أكثر في الدراسات الشاملة. ومع ذلك، ينبغي إنهاء هذه الدراسة شكلا من أشكال التدابير المزمع في الدراسة.

وكون هذه الدراسة دراسة مترتبة، فيقدم في أخير هذا البحث العلمي بعض

الاستنتاجات تعتمد على التعليقات السابقة وهي:

١. رأى النسفي أن العدالة هو من عند الله مطلقا. ويعتقد أن العدل هو وضع الشيء في محله. أي للمالك مثلا له قدرة مطلق لتصرف أمواله. وكذلك العدالة الإلهية. والله قدرة مطلق لمخلوقاته (لأن المخلوقات هي لله مطلقا) و يفعل الله على ما يشأ، وهو قدير على كل شيء (وهذا يوافق بقول الأشعري).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 ٢. رأى الزمخشري أن الله تعالى عادل إذ يفعل الله الأشياء الموافقة بقواعد العدل،

وإلا فلا. فالله ظالم. أنه تعالى لا يعاقب من لا ذنب له، ولا بذنب غيره، وإن

الطفل لا يعذب وإن كان أبواه كافرين. وقال فيما يتعلق بأفعال العباد، بأن

العبد خالق لأفعاله (وهذا يوافق بقول المعتزلي).

٣. يفترق النسفي والزمخشري كثيرا عن العدالة الإلهية. قال أن العدالة الإلهية لله.

لله قدرة مطلق لمخلوقاته (لأن المخلوقات هي لله مطلقا) و يفعل الله على ما

يشأ، وهو قدير على كل شيء. وقال الزمخشري أن الله تعالى عادل إذ يفعل

الله الأشياء الموافقة بقواعد العدل، وإلا فلا. فالله ظالم. ولا مساوى بينهما

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 عن العدالة الإلهية

## الفصل الثاني: الإقتراحات

١. نظرا إلى مهمة البحث عن العدالة الإلهية، فينبغي الإهتمام بتعمقها. لاسيما

العدالة الإلهية في بعض آيات القرآن. توجدالمباحث العلمية عن العدالة الإلهية،

ولكن أكثر من الكاتيين لا يرتبطونها بآيات القرآن. لا سيما بأراء المفسرين.

بحثوا فيها عن جهة علم الكلام غالبا. ومع أن آراء المفسرين مهمة في نظرية



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
العدالة الإلهية، لكونهم من علماء القرآن. المثال: تبحث عن العدالة الإلهية عند

المفسر الرأي و المفسر المأثور أو المفسر المتقدم و المتأخر، والأخرى.

٢. الإنسان محل الخطأ والنسيان، ولذلك يرجو الباحث لمن قرأ هذاالمبحث أن

يصوب كل الخطيئات لأجل الصلاح والإتمام. وعسى الله أن ينفع هذاالمبحث

وأن يجعلنا من الناجحين في الدين و الدنيا و الآخرة. أمين..

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

أيازي، السيد محمد علي. *المفسرون حياتهم ومنهجهم*. مؤسسة الطباعة والنشر وزارة

الثقافة والوزارة الثقافة والإرشاد السلامي. الطبعة الأولى

أيوب، فضيلة الشيخ حسن. *الحديث في علوم القرآن والحديث*. جمهورية مصر

العربية-القاهرة-الإسكندرية: دار السلام. الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤

م

الأمين، عبد الله. *دراسات في الفرق المذاهب القديمة المعاصرة*. بيروت-لبنان:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دارالحقيقة. طبعة ثانية مزيده. ١٩٩١ م

ابن أحمد، عبد الجبار. *شرح الأصول الخمسة*. القاهرة: مكتبة وهبة. الطبعة الأولى.

ذوالحجة سنة ١٣٨٤ هـ / أبريل سنة ١٩٦٥ م

ابن منظور. *لسان العرب*. القاهرة: داؤالحديث، طبع-نشر-توزيع، الجزء السادس،

١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م

البدوي، الدكتور عبد الرحمن. **مذاهب الإسلاميين**. بيروت-لبنان: دار العلم للملا

يين، الطبعة الثالثة ١٩٨٣، الجزء الأول

البصري، الإمام الحسن والقاضي عبد الجبار بن أحمد والإمام القاسم الرسمي والشريف

المرتضى. **رسائل العدل والتوحيد**. حققه محمد عمارة مؤسسة دار

الهلل، ١٩٧١ م

البغدادي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي. **روح المعاني في تفسير**

**القرآن العظيم والسبع المثاني**. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. المجلد الثاني.

الطبعة الأولى. ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م

البيضاوي، الإمام أبي السير محمد. **أصول الدين (من نوادر التراث في علم التوحيد**

**على مذهب الماتردية)**. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث. ١٤٢٤ هـ/

٢٠٠٣ م

البيضاوي، ناصر الدين أبي سعيد عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي. **تفسير**

**البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل**. بيروت-لبنان: دار الكتب

العلمية. المجلد الأول. الطبعة الثانية. سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٨ م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
الجبار، القاضي أبو الحسن عبد. **المغني في أبواب التوحيد والعدل**. القاهرة: الدار

المصرية للتأليف والترجمة. ١٣٨٥ هـ/١٩٦٥ م

\_\_\_\_\_ **تزييه القرآن عن المطاعن**. دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان. الطبعة

الأولى. ٢٠٠٨ م

الجويني، مصطفى الصاوي. **منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه**.

المصري: دارالمعارف مكتبة الدراسات الأدبية

\_\_\_\_\_ **مناهج في التفسير**. الإسكندرية: منشأة المعارف، مجهول السنة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
الجزائري، أبوبكر جابر. **عقيدة المؤمنين**. بيروت-لبنان: دارالفكر للتوزيع، ومكتبة

العلوم والحكم امدينة المنورة للناسر، الطبعة الأولى، ١٩٩٥ م

الخوارزمي، الإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري. **الكشاف عن**

**حقائق غوامض التبريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. بيروت-لبنان:

دار الفكر

الذهبي، محمد حسين. **التفسير والمفسرون**. القاهرة: دارالحديث، طبع-نشر-توزيع،

الجزء الأول، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
الشهرستاني، أبو الفتح محمد عبد الكريم بن أبي بكر أحمد. الملل والنحل. بيروت-

لبنان، دار الفكر. ١٤٢٥-١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م

الغرابي، علي مصطفى. تاريخ الفرق الإسلامية ونشأة علم الكلام عند المسلمين.

جيدان الأزهار: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده

القادر، علي عبد. زاد الراغبين في مناهج المفسرين. القاهرة: كلية أصول الدين

جامعة الأزهر. الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٦ م

القادر، دكتور جمع علي عبد. زاد الراغبين في مناهج المفسرين. جامعة الأزهر كلية

أصول الدين القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ/١٩٨٦ م  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القطان، مناع الخليل. مباحث في علوم القرآن. مجهول المكان: منشورة

العصر الحديث، ١٣٩٣-١٩٧٣

الماتريدي، أبو منصور. تأويلات أهل السنة. (حقيقه د. مجدي با سلوم). دار الكتب

لعلمية: بيروت - لبنان. الطبعة الأولى. ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م

منتصر، عبدالحليم وغيره. المعجم الوسيط. الجزء الأول. الطبعة الثانية

الطبعة الأولى، ١٣٦٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

النسفي، الإمام. *التفسير النسفي مدارك التترييل وحقائق التأويل*. بيروت-لبنان:

دارالكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

الهجني، الدكتور مانع بن أحمد. *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب*

*المعاصرة*. الرياض: دار الندوة العالمية. الطبعة الثالثة. ١٤١٨ هـ

### المراجع الإندونيسية

Abu Zahra, Muhammad. *Sejarah Aliran-Aliran Dalam Islam (Bidang Politik dan Aqidah)*. Ponorogo; Pusat Studi Ilmu dan Amal. 1991

Amirin, Tatang M. *Menyusun Rencana Penelitian*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada. Cet. 3, September 1995

Al-Barsany, Noer Iskandar. *Pemikiran Kalam Imam Abu Mansur al-Maturidi (Perbandingan dengan Kalam al-Mu'tazilah dan al-Asy'ari)*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persda. Cet. 1, April, 2001

Khuddari, Majid. *Teologi Keadilan Perspektif Islam*. Surabaya; Risalah Gusti. Cet. 1, Agustus 1999

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
Muthahhari, Murtadla. ***Keadilan Illahi***. Bandung: Penerbit Mizan Anggota

IKAPI. Cet. 1, September 1992

Nasution, Harun. ***Teologi Islam (Aliran-Aliran Sejarah Analisa Perbandingan)***.

Jakarta; Penerbit Universitas Indonesia. Cet. 1, 2002

Rozak, Abdul dan Rosihon Anwar. ***Ilmu Kalam (Untuk UIN, STAIN, PTAIS)***.

Bandung: Pustaka Setia. Cet. 2, Maret 2006

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id